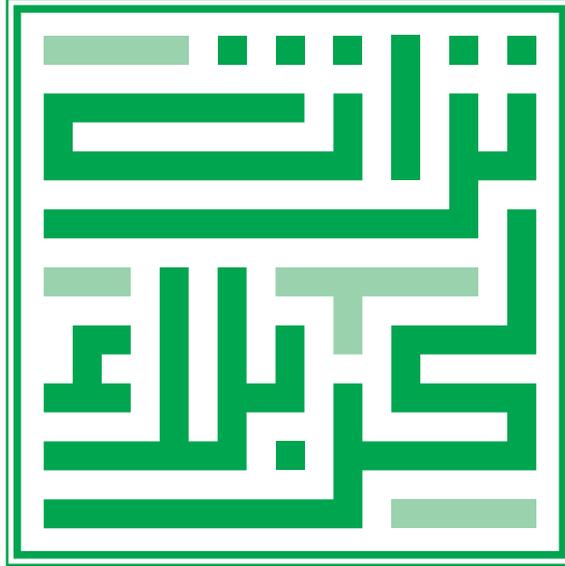


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةٌ مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف لإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلد الرابع/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ / آذار ٢٠١٧م



مكتبة دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

ردمدا: 2312-5489

ردمدا الالكروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

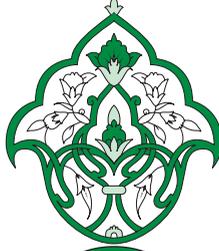
+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد حمدان التميمي (كلية الآداب/ جامعة البصرة)

أ.د. اياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيئة التحريرية

- أ.د. ميثم مرتضى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م. د. علي طاهر الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. سالم جاري هادي عكيد (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
م. د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب / جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل الأسدي

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

- تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء على وفق القواعد الآتية:
- 1- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.
 - 2- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (5000-10000) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقياً متسلسلاً.
 - 3- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (350) كلمة.
 - 4- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.
 - 5- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.
 - 6- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر.

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجدي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ج البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيًا للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر: -

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ج تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

،(turath.karbala@gmail.com)

(turath@alkafeel.net)

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No:

"معا لستاذة فواتنا السلعة البنتة لاجر الازغب"

الرقم ب ت ٤ / ٩٨١٤

Date:

التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استفا الى الة اعتماد المجالات العلمية الصادرة عن مؤسسات النولة ، وبشاهة على نوافر شروط اعتماد المجالات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن هيتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

مع التقدير



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

أ.د. حسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى

- قسم التوثيق العلمية، لجنة التأليف والترجمة والنشر والدراسة
- الصادرة

كلمة العدد
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. أمّا بعد فقد أخذت مجلة تراث كربلاء على عاتقها مهمة إحياء تراث مدينة كربلاء التي تتميز بطابع روحيّ فريد، فهي المدينة التي استوطنت قلب كل مؤمن في العالم، فالحفاظ على تراثها وإحيائه مسؤولية عامّة، ومسؤولية القلم الأكاديمي خاصّة لذا تسعى هيأتى المجلة بتبني الأفكار والرؤى التي من شأنها إثراء المكتبة التراثية المتخصصة من خلال تشجيع الأقلام الرصينة ذات التفوق العلميّ لتساهم في إحياء التراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء، وبناء قاعدة علمية متينة تشكل مصدراً معرفياً مهماً لا يستغني عنه الباحث في التاريخ أو التراث، إضافة إلى شروعيها بإقامة الندوات العلميّة الموسّعة بالتعاون مع بعض الجامعات والمؤسسات العلمية في العراق، وستطبع مخرجات هذه الندوات في الأعداد القادمة من مجلّة تراث كربلاء التي أوقدت الشمعة الرابعة من عمرها، فهذا هو العدد الأوّل من المجلد الرابع للسنة الرابعة، وقد احتوى على مجموعة متنوّعة من الأبحاث التراثية ذات الطابع العلميّ المحكم اشتملت على مباحث قرآنيّة وعقائديّة وتاريخية وتراثية وأدبيّة نالت استحسان الخبراء الذين قيموها من الأساتذة الجامعيين المشهود لهم بالكفاءة،

كما ضمَّ العدد بين دفتيه السيرة الذاتية لأعضاء الهيئة الاستشارية
والتحريرية للمجلة. ونأمل أن يستمرّ تواصل الباحثين مع المجلة
لرفدها بجديد نتاجاتهم من الأبحاث الفكرية والثقافية لدعم
المسيرة العلمية وضمان استمرارية المجلة.
والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
وآل بيته الطيبين الطاهرين.

رئيس التحرير

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعالاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

-المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

-المادة الأدق لتبيين تاريخها.

-الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردى، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّر بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتشكل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناصلة على مدى التاريخ، ومرة، لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ تراثها، وأُخزِلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن

ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،
ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو
إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها
التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمية:
بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهياة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل
افتقارهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما
يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر
ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك،
فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين
المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	علوم القرآن الكريم في مخطوطات أعلام كربلاء المقدسة - السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني - أنموذجاً - نصوصٌ مختارة في المحكم والمشابه "جمع وتحقيق وتعليق"	الدكتور الشيخ عماد الكاظمي الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية (لندن) فرع العراق
٨٣	رمزية كربلاء في رؤية أرباب المعاجم اللغوية	أ.د. حميد سراج جابر جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ
١١٩	الأرجوزة عند شهداء المبارزة في واقعة الطف ٦١هـ / ٦٨٠م - دراسة تأريجية -	أ.م.د. حنان رضا الكعبي أ.م.د. حسين علي قيس الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ
١٦٧	فضل أرض كربلاء في روايات الإمام الصادق (ع) - دراسة وصفية -	م.د. جمعة نجيل الحمداني جامعة ذي قار / كلية الآداب / قسم التاريخ
١٩٧	الدور القيادي للشيخ محمد تقى الحائري الشيرازي في ثورة عام ١٩٢٠ العراقية	م.د. علاء عباس نعمة الصافي جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

أ.م.د. عدي حاتم المرجعي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

حوزة مدينة كربلاء المقدسة.. قراءة في أدوارها
التاريخية من سنة (٣٠٥ - ١٢٠٥ هـ)

٢٦٣

زينب خالد عبد الغني الياسري
ماجستير تاريخ حديث

ثائر جاسم محمد السعدي
وزارة التربية - مديرية تربية كربلاء
ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي
الهيئة العليا للحج والعمرة - مكتب
كربلاء المقدسة

الحركة الفكرية في مدينة كربلاء المقدسة في
القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة

٣٣٣

أ.م.د. عماد جاسم حسن الموسوي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

الغزو الوهابي لمرقد الإمام الحسين عليه السلام عام
١٨٠٢م في كتابات الرحالة والمسؤولين
الأجانب

٣٨٥

أ.م.د. علي طاهر الخلي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

لمحات الى الانتفاضة الشعبانية في
كربلاء ١٩٩١م - ١٤١١هـ

٤٣٣

أ.د. حسين الشراهاني
م.م. ميادة سالم علي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم
الانسانية / قسم التاريخ

The Historical Factors of the Emer-
gence and Development of Karbala'
Town in the Middle Islamic Ages.

21

العوامل التاريخية لنشأة و تطور مدينة
كربلاء في العصور الإسلامية الوسطى

٤٦٥ - السيرة الذاتية لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء

الغزو الوهابي لمركز الإمام الحسين عليه السلام عام ١٨٠٢م في
كتابات الرحالة والمسؤولين الأجانب

The Wahabi Invasion of Imam Hussein's
Holy Shrine in 1802 in the Writings of the
Foreign Travelers and Officials.

أ.م.د. عماد جاسم حسن الموسوي

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

By:- Assist. Prof. Imad Jasim Hassan
Al- Musawi.

DhI Qaar University / College of Education for
Human Science / Dept of History

dr.amadgulf@gmail.com

الملخص

أعطى مرقد الإمام الحسين عليه السلام لمدينة كربلاء أهمية خاصة ليس في نظر الشيعة فحسب أو المسلمين عامة بل على مستوى الإنسانية جمعاء، لما حمله الإمام الحسين عليه السلام من مبادئ وقيم أرادت للإنسانية الحرية ورفض الظلم والاستبداد فأصبح مناراً يستضاء منه وقبساً ينير دروب الأجيال مهما تقادم الزمن، فأصبحت كربلاء بفضل وجود مرقد فيها قبلة لكل الأحرار في العالم، إن ذلك الأمر أغاظ المبغضين وناصري العداء له ولأهل بيته ولاسيما أتباع الحركة الوهابية التي ظهرت منتصف القرن الثامن عشر إذ أتهم أرادوا أن يمحووا قبره وتهديمه وسيروا الحملة تلو الأخرى وفعّلوا كل الأفعال المشينة كالقتل والسلب والتدمير والحرق، والحقيقة إن تلك الأعمال قد ذكرها الأعداء قبل الأصدقاء، وعلى هذا الأساس يتناول بحثنا واحدة من تلك الغزوات التي حصلت عام ١٨٠٢م من خلال كتابات الرحّالة والمسؤولين الأجانب الذين زاروا العراق في فترات تاريخية مختلفة وأوضحوا بأدق التفاصيل الأفعال الشنيعة التي قام بها الوهابيون خلال تلك الغزوة، حيث بيّن بعضهم الأسباب والنتائج التي تمخّضت عنها.



Abstract.

The Wahabi Invasion of the Holy Shrine of Imam Hussein (pbuh) in 1802 in the Books of the Foreign Travelers and Officials.

The Holy Shrine of Imam Hussein (pbuh) has granted the city of Karbala' a particular importance not in the eyes of the Muslim Shi'ahs or other Muslims alone, but of the humanity in general. This due to the fact that Imam Hussein (pbuh) had high principles and values for liberty and for rejecting tyranny. However, in the course of time, Imam Hussein (pbuh) became the center of the freedom for all the Muslim generations that the malicious and Al-Nawasib the Hostile to the Mohammedan House were so motivated to demolish his shrine at Karbala' in the mid of the Eighteenth Century. They prepared many successive campaigns to achieve this goal. Beside that, they exercised the most awful and shameful deeds as looting, assassinations, destruction and burning. Hence, this article sheds lights on one of such invasions that aimed to



destroy the Holy Shrine of Imam Hussin (pbuh) in 1802 throughout the books of the external travelers and officials who visited Iraq in various historical periods. They have mentioned, in details, the ugly enmity of the Wahabis in that invasion and its later results.

المقدمة

تُعدّ كتابات الرحالة الأجانب مادةً أساسيةً وثائقيةً للتعرف إلى الأحداث التي مرّت بها البلدان، في الوقت الذي لم تكن هنالك وثائق محلية تبيّن تلك الأحداث، وبما أنّ العراق كان محطةً توقّف فيها الكثير من الرحالة وكتبوا عنه تفاصيل دقيقة بمختلف الجوانب، لذا كان موضوع بحثنا المعنون: (الغزو الوهابي لمرقد الإمام الحسين - عليه السلام - عام ١٨٠٢م كما وصفه الرحالة والمسؤولون الأجانب). ويهدف البحث إلى بيان وتوضيح كتابات الرحالة والمسؤولين الأجانب لحقيقة تلك الحادثة التي وقعت عام ١٨٠٢م وكذلك التعرف إلى الأوصاف التي أطلقها أولئك الرحالة والمسؤولون الأجانب على الحركة الوهابية التي قامت بذلك العمل. قسم البحث على ثلاثة مباحث تناول الأوّل منها المبادئ والأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها أتباع الحركة الوهابية التي أعطت انطباعاً واضحاً أنّ أفكارهم تشجّع على الغزو والسلب والنهب والقتل، في حين تناول المبحث الثاني كتابات الرحالة الأجانب للغزو الوهابي لمرقد الإمام الحسين عليه السلام وتوضيح الأوصاف التي قدّمها أولئك الرحالة لذلك الهجوم وبيان كيفية هجومهم وأعمال القتل والنهب والسلب والتدمير الذي تعرّض له المرقد الشريف، وإلى جانب ذلك يبيّن المبحث الثالث الغزو الوهابي لمرقد الإمام الحسين من خلال كتابات المسؤولين الأجانب الذين تناولوا أسباب تلك الحادثة، كما أنّهم تطرّقوا إلى نتائجها وآثارها، فضلاً عن ذلك إدانتهم لذلك الغزو وكذلك بيان الأضرار التي تعرّض لها المرقد الشريف. ومما يجدر ذكره أنّه مع أنّ العديد من الرحالة

والمسؤولين الأجانب قد ذكروا أنّ تلك الحادثة حصلت عام ١٨٠١ م، لكننا اعتمدنا عام ١٨٠٢ م تاريخاً لحصول تلك الحادثة استناداً الى الوقائع التاريخية التي حدثت قبل وبعد تلك الحادثة، ومن خلال الربط بين الأحداث اتّضح لنا جلياً أنّها كانت في عام ١٨٠٢ م.

- المبحث الأول: لمحة الى مبادئ الحركة الوهابية

نمّا لاشكّ فيه أنّ العقيدة الوهابية قامت على مبدأ القتل والتكفير والإرهاب، تلك المبادئ الأساسية التي اتخذتها تلك الحركة في سبيل الانتشار والتوسّع، وهذا الأمر أشار اليه الرحالة الأجانب الذين تناولوا تلك الحركة حيث قال الرحالة السويسري بوركهارت^(١): «إنّ الديانة الوهابية تفضي بالحرب المستمرة ضدّ كلّ من لم يعتنق العقيدة الوهابية، وبما أنّهم أخضعوا كلّ الجزيرة العربية تقريباً فإنّ غزواتهم أصبحت موجهة بصفة رئيسة الى جيرانهم الشماليين على طول الفرات من البصرة الى سوريا، وهم يهاجمون العراق وما بين النهرين وسوريا من أجل النهب، وكانت الغزوات المفاجئة أفضل شيء لذلك الغرض، ومنّ عارضهم أصبح عرضة لهجماتهم، وكانوا يجزّبون المزارع والنخيل ويأخذون المواشي»^(٢).

ويتّضح من ذلك النهج الواضح الذي قامت عليه تلك الحركة التي كانت تدّعي أنّها حركة إصلاحية، إنّها هي في الواقع قائمة على السلب والنهب والقتل وترويع الأطفال والنساء، وبذلك فإنّها حركة دموية عدوانية إرهابية. وللتدليل على سياسة الرعب التي اتّبعها الوهابيون ذكر بوركهارت: «أنّ الوهابيين كانوا على العموم في حالة حرب مستمرة فقد اعتاد سعود أن يقوم

سنويًا بغزوتين أو ثلاث غزوات كبيرة، وكانت الجهات المجاورة للبصرة الغنيّة بالمواشي والتمر وضمنتا شط العرب ونهر الفرات حتى منطقة عانة مسرحاً لهجماته السنويّة، وإن جنوده عبروا الفرات ونشروا الرعب فيما بين النهرين»^(٣).

ومّا يؤكّد أكثر أن الوهابيين لا يلتزمون بتعاليم القرآن الكريم ما أورده الرحالة بوركهارت عندما قال: «يقوم الوهابيون بهجماتهم في كلّ شهرٍ من شهور السنة حتى في شهر رمضان المبارك، وقد أظهر سعود ولعاً كبيراً بشهر ذي الحجة ويدّعي أتباعه أنّه لم يهزم أبداً في أيّ غزو قام به خلال ذلك الشهر»^(٤).

هذا دليلٌ آخر على تجاوز تلك الحركة لمبادئ الإسلام التي أنزلها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عندما قال في الأشهر الحُرّم التي حرّم فيها القتال: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٥)، لكن عقيدة الوهابيين لا تلتزم بتلك المبادئ لأنّها خارجة عن العقيدة الإسلامية.

وفي السياق ذاته، أكّد الرحالة الفنلندي فالين^(٦) ومن حيث لا يشعر ذلك الأسلوب الوهابي في السلب والنهب، وعلى الرغم من أنّ فالين قد امتدح الحركة الوهابية لكنّه لم يتردّد عن ذكر حقيقتهم عندما قال: «بحجّة الحرب المقدّسة ضدّ الكفار الذين لا يؤدّون الزكاة ولا يعملون بالتعاليم الأخرى من القرآن الكريم يوالي الحجازيون الإغارة - ويعدّون هذا من واجبهم - على جميع القبائل التي لا تذهب بمذهب الوهابيين ويضطهدونها وينهكونها حتّى يرغموها على مخالفة شمر بتأديتها الزكاة لشيخهم وبموالاتها إيّاه، وفي هذا

الصيف - أي في وقت كان الرحّالة هناك - غزت جماعاتٌ لهم واحدتها من مائة مقاتل - الشرارات^(٧) - خمس غزوات وأخذ منهم ما يفوق ألفي جمل^(٨).

فضلاً عن ذلك، أشار بوركهارت الى أن الوهابيين اعتادوا خلال حروبهم وغزواتهم وبخاصة على سوريا والعراق إبادة كل الذكور، ويين أيضاً أن سعود قام عام ١٨١٠م بهجوم على ٣٥ قرية وتم نهبها وحرق بيوت السكّان وحقول الذرة وقتل رجالها^(٩).

ولتأكيد ذلك النهج ذكر الرحّالة البريطانيّ ولیم جيفورد بلجريف^(١٠) قائلاً: «لقد ذكرت التاريخ المتقدّم للفرقة الوهابية في المجلد الأوّل الذي يبدو كافياً للقارئ لإظهار العدوانية والغزو عند محمد بن عبد الوهاب وأتباعه وقائد آل سعود، وإن هذين الرجلين ومن بعدهم أشدّ حماسة، لديهم رؤية ليس لإيجاد فرقة ولكن امبراطورية لإخضاع جيرانهم^(١١)، وفوق ذلك أكد المقيم البريطانيّ في الخليج العربيّ لويس بيلي^(١٢) كذلك سياسة الغزو قائلاً: «لقد وجد محمد بن عبد الوهاب المفعم حماسةً في زعيم الرياض المجاور المسمّى (سعود) أداة للغزو والغنائم^(١٣)».

وجاء في أحد التقارير البريطانيّة الذي كتبه أحد المسؤولين البريطانيّين قائلاً: «وعند تتبّع تاريخ الوهابية نرى ما هو إلا سجلّ لوقائع مشابهة لتلك التي تحدث يومياً في الصحراء، أنّها قبيلة ذات حظّ وصلت الى السلطة فأخذت تغزو وتحصل على الغنائم وتبسط نفوذها على الآخرين بالقوّة^(١٤)».

فضلاً عن ذلك، أشارت التقارير البريطانيّة الى الخطر الوهابي عندما نشرت مقالاً صحفياً في صحيفة بنجال هور كارو في ٣٠ كانون الأوّل ١٨٦٥

أشارت فيه الى مخاطر تلك الحركة لاستخدامها أساليب تعسفية مع سكان القبائل ولجوئها الى القوّة والرعب في فرض نفوذها^(١٥).

ويستدلّ بما سبق أنّ الأفكار التي يؤمن بها الوهابيون كلّها تدعو للاعتداء وسفك الدماء والقتل والسلب والنهب، لذا فإنّ غزوهم لمدينة كربلاء والهجوم على مرقد الإمام الحسين عليه السلام لا يخرج عن هذا الإطار المعبر عن الحقد والكرهية التي يكنّها أصحاب هذه الحركة لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم.

- المبحث الثاني: وصف الغزو الوهابي لمدينة كربلاء

مما لاشكّ فيه أنّ العراق بجميع مدنه كان محطّ أنظار العديد من الرحالة الأجانب الذين توافدوا الى الشرق لعدّة دوافع، إذ زار أولئك الرحالة أغلب المدن العراقية وتجوّلوا فيها وكتبوا عنها، فضلاً عن ذلك كان للمسؤولين الأجانب نصيب آخر من تلك الكتابات بحكم المناصب والمسؤوليات التي تولّوها، ومن ثمّ فإنّ تلك الكتابات أصبحت المصادر الأصلية للتعرف الى تاريخ العراق الحديث، لكون أنّ أولئك الرحالة والمسؤولين قد عاصر بعضهم الأحداث التي كتبوا عنها، ومن ثمّ فإنّ كتاباتهم تميل في أغلبها الى المصدقيّة على الرغم من الأهداف التي جاءوا من أجلها.

واستناداً لذلك، تُعدّ مدينة كربلاء من المدن العراقية المهمّة التي اكتسبت تاريخاً مشرفاً بوجود مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، لذا فإنّ العديد من الرحالة قصدوا تلك المدينة للاطلاع على المرقد الشريف وفوق هذا كان لحادثة الغزو الوهابي التي تعرّضت لها

مدينة كربلاء ومرقد الإمام الحسين (عليه السلام) عام ١٨٠٢ م أثر كبير في نفوس أغلب الرحالة الذين كتبوا عن تاريخ العراق أو الجزيرة العربية أو الحركة الوهابية، وعلى هذا الأساس قدّم لنا أولئك الرحالة أوصافاً متعدّدة عن ذلك الغزو وما أحدثه في المدينة والمرقد الشريف.

الواقع أنّ أول رحالة وصل الى مدينة كربلاء وكتب عن ذلك الهجوم الوحشي الذي تعرّضت له هو الرحالة الهندي أبو طالب خان^(١٦) الذي وصلها بعد حادثة الغزو الوهابي التي حصلت عام ١٨٠٢ م بعدة أشهر حيث قال: «حصل قيام الوهابيين لكربلاء قبل سبعة أشهر من بلوغي إيّاهما، وكان ذلك يوم الثامن عشر من ذي الحجّة ١٢١٧ هـ الموافق لنيسان ١٨٠٢ م بينما كان معظم أتقياء السكّان من كربلاء في زيارة مشهد النجف - يقصد مرقد الإمام علي (عليه السلام) - حيث خرج خمسة وعشرون ألف وهايي على خيل وجمال عربية بغتة من الصحراء ودخلوا المدينة وساعدوهم على ذلك أشخاص من الغاوين» وأضاف قائلاً: «وكان الوهابيون يصرخون للتأليب والتخريب قائلين: اقتلوا الشيعة واقطعوا رقاب الكفرة، فذبحوا السكّان ونهبوا ما في منازلهم وحاولوا أن يقلعوا صفائح الذهب من المشهد وكانت مثبتة جداً فلم يستطيعوا ذلك، ومع ذلك فلم يتحرّجوا من إخراب المشاهد والعبث بالقبور الأخرى، ثم انصرفوا من تلقاء أنفسهم عند أفول الشمس»^(١٧).

ويتّضح من ذلك، أنّ تاريخ وصول أبي طالب خان الى كربلاء كان قريباً من حصول تلك الحادثة، ومن ثمّ فإنّ ما نقله عنها يكون صحيحاً لأنّه شاهد آثار تلك الهجمة الشرسة التي طالت المرقد الشريف، فضلاً عن ذلك فإنّه

تحدّث عن عمليّات السلب التي تعرّض لها المرقد وأيضاً سكّان المدينة حينها قال: «إنّ الوهابيين كانوا قد سلبوا منهم - يقصد نساء أقاربه - ما يملكن، وقد أعتنهنّ جميع ما أستطيعه إذ ذاك من العون الماليّ»، والحقيقة أنّ أبا طالب خان اتّهم حاكم كربلاء بصلووعه في تلك الحادثة قائلاً: «إنّ حاكم كربلاء عمر أغا - وكان ذا اعتقادات باطلة جدّاً - قام بمواطأة الوهابيين والميل الى فسادهم، بدلالة أنّه عند أوّل روع هرب الى قرية مجاورة لكربلاء من غير أن يقاوم البتّة» وبغضّ النظر عن صحّة ذلك الادّعاء من عدمه لكن يتّضح أنّ حاكم كربلاء لم يدافع عنها خلال ذلك الهجوم، ممّا يدلّ على النهج العشوائيّ تجاه المدن التي كان يقطنها الشيعة واتباع سياسة اللامبالاة في الدفاع عنها، ولتأكيد الخلل أو تقصير حاكم كربلاء أو إهماله بواجبه فإنّ أبا طالب خان أضاف: «إنّ حاكم كربلاء دُعي الى محكمة وحوكم، وأصدر سليمان باشا^(١٨) حكماً بإعدامه فأعدم»، فضلاً عن ذلك فقد أشار أبو طالب خان الى عدد القتلى جرّاء ذلك الهجوم مبيناً: «وقد قتل الوهابيون في الوقت الذي لبثوه في المدينة خمسة آلاف إنسان وجرحوا عشرة آلاف آخرين وقد أخذوا الذهب والفضّة والأشياء الأخرى الثمينة التي وجدوها، وهذا الحادث لا يزال على حدّثته فلا يتكلّم الناس على غيره ولا يتحدّثون بما سواه من الحوادث، وحكاية تلك القسوة والوحشيّة الوهابيّة أففت شعر رأسيّ إقفاً^(١٩). وللتدليل على عمليّات النهب والسلب أكّد الرحّالة والمستشرق الألمانيّ يوليوس اوتينج^(٢٠) أثناء رحلته في الجزيرة العربيّة وعندما وصل الى قرية كاف^(٢١) ذكر قائلاً: «نصبت عدّة خيام خارج القرية واحدة منها كان رواقها

عبارة عن بساطٍ إيرانيّ كبير، ولا شكَّ أنّه كان فيما مضى إحدى التحف التي ربّما تنتمي الى كربلاء جاء مع الحملة الوهابيّة عام ١٨٠١م، وعلى الرغم من حالته الرثّة إلاّ أنّ ألوانه لا تزال زاهية»^(٢٢).

وبالقدر الكبير الذي حظيت به مدينة كربلاء من الأهميّة أدّى ذلك الى أن أطلق عليها بعض الرحّالة مدينة الحسين نتيجةً لوجود مرقده الشريف فيها، وهذا ما ذكره الرحّالة الفرنسي دوبريه^(٢٣) في وصفه لمدينة كربلاء ومرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بعد تعرّضه للغزو الوهابي قائلاً: «لكن هذه الكنوز المكدّسة خلال سنين كثيرة متتالية تحوّلت في لحظة من الزمن الى لقمة سائغة للوهابيين، فقد غزا هؤلاء اللصوص مدينة الإمام الحسين في ٢٠ نيسان ١٨٠١م، وبعد أن أجروا فيها الدم والنار وأشبعوا هيجانهم بقتلهم السكّان من الجنسين دون تمييز حملوا كلّ ما وصلت اليه أيديهم من آثار جشعهم»^(٢٤).

وهنا يُلاحظ أنّ الوهابيين كانوا معروفين بطريقة تعاملهم التي لا تؤمن سوى بالقتل والتخريب والدمار، الأمر الذي أشار اليه الرحّالة دوبريه لاسيّما أنّه كان دقيقاً في وصفهم بأنّهم يستهدفون الجميع من دون تمييز بين الصغير والكبير الرجل أو المرأة، كما أنّه كان موفّقاً وصائباً في وصفهم باللصوص الذين لا يمتلكون مبادئ إنسانيّة كبقية المذاهب والعقائد الأخرى التي تحترم الأطراف الأخرى. ومما تجدر الإشارة اليه أنّ دوبريه أخطأ في تحديد تاريخ تلك الحادثة التي وقعت في عام ١٨٠٢م عندما حدّد وقوعها في عام ١٨٠١م، ذلك التاريخ الذي أخطأ فيه العديد من الرحّالة، لكن ما يثبت أنّ الحادثة كانت في عام ١٨٠٢م هو وصول الرحّالة أبي طالب خان بعد

عدّة أشهر من وقوعها، فضلاً عن ذلك أثبت الباحث مقدام في بحثٍ له أنّ الحادثة قد وقعت في عام ١٨٠٢م^(٢٥).

وفي السياق نفسه فقد وصف القنصل الفرنسي في بغداد لوي جاك روسو^(٢٦) الوهابيين بالقساة، لاسيّما عند غزوهم لمدينة كربلاء حيث قال: «أي قوم قساة هؤلاء الوهابيون الذين لا أثر للرحمة في نفوسهم، إنهم عطاشى الى سفك الدماء والاستحواذ على الغنائم فلا يستثنون أحداً من القتل، بل يذبحون بلا رحمة كلّ الذين يقعون لسوء حظهم بأيديهم، وقد علمت أنّهم عندما دخلوا كربلاء ونهبوها سنة ١٨٠١م كانوا يدخلون البيوت من أجل أن يفرغوا جام غضبهم على الناس ويشبعوا جشعهم من الغنائم»^(٢٧).

فضلاً عن ذلك، فقد تحدّث لوي عن أعمال النهب التي قاموا بها في ذلك الغزو بقوله: «إنّهم قاموا بنهب مهول لكربلاء عام ١٨٠١م المعروفة باسم الإمام الحسين، ذلك المكان المقدّس الذي يحظى باحترام القزلباش الذين ما زالوا الى اليوم - وقتذاك - ليكون ذلك الحادث المؤلم وما لحقه الوهابيون من الانتهاك للمكان المقدّس»^(٢٨).

الواقع أنّ تلك المأساة أقرّ بها الأعداء قبل الأصدقاء وهذا ما ذكره المؤلّف السعودي عثمان بن محمّد بقوله: «غزا عبدالعزيز بن سعود العراق وأنّاخ في كربلاء وأذاقهم كأس البلاء، فقتل أكثرهم ونهب البلدة، حتى يُقال إنّ غنم ابن سعود مدّة ملكه بعد خزائن المدينة المنورة أكثر من غنائم كربلاء من الجواهر والحليّ والنقد، ثمّ قفل الى نجد متبجّحاً بما فعله من سفك دماء، لا إله إلاّ الله وإن كانوا روافض»^(٢٩).

وفي الشأن نفسه عن تلك المأساة والإرهاب الذي بثه الوهابيون في ذلك الغزو، ذكر الرحالة جوهان بوركهارت قائلاً: «قام الوهابيون بمذبحة في منطقة الإمام الحسين عام ١٨٠١م فزرعوا الرعب في قلوب كل المسلمين، إذ صبّ الوهابيون جام غضبهم على ضريح حفيد الرسول في هذه البلدة» كما أنّه تحدّث عن عمليّات القتل والنهب بالقول: «ذبح الوهابيون خمسة آلاف رجل وتعرّض ضريح الإمام الحسين عليه السلام للهدم والتدمير» كما أنّ بوركهارت أوضح طريقة دخولهم الى مدينة كربلاء: «دخل الوهابيون هذه القرية بعد أن وضعوا جذوع أشجار النخيل على حيطان الأسوار وتسلقوها ولم تستطع القبائل إبعاد الوهابيين»^(٣٠). وعلى الرغم من صحّة المعلومات التي ذكرها بوركهارت لكنّه أخطأ في مسألة أنّ القبائل لم تستطع صدّ الهجوم الوهابي، وهذا عكس الواقع لأنّ يوم الهجوم وافق يوم الغدير الذي ذهب فيه أغلب الرجال من مدينة كربلاء لزيارة مرقد الإمام علي عليه السلام، وهذا يؤكّد أنّ المدينة كانت خالية من الرجال، ومن ثمّ أنّ المتواجدين في المدينة لم يستطيعوا صدّ الهجوم الوهابي الذي حصل فجأة.

إنّ حادثة الغزو الوهابي لمدينة كربلاء لم تنل اهتمام الرحالة الأجانب فحسب بل إنّ المسؤولين الأجانب تناولوا تلك الحادثة ووصفوها بشتي الأوصاف، ومن أولئك المسؤولين المقيم البريطاني في بغداد هارفور جونز بريدجز^(٣١) الذي كتب عنها قائلاً: «وفي عام ١٨٠١م حدثت تلك الأعمال المؤسفة في كربلاء التي نشرت جوّاً من الكآبة حول العالم الإسلاميّ ومنحت أتباع تلك الطائفة درجةً عاليةً من الزهو والشهرة»^(٣٢). وبما أنّ

بريدجز كان مسؤولاً حكومياً فقد تحدّث عن أثر تلك الحادثة على العلاقات بين الدولة العثمانيّة وبلاد فارس قائلاً: «ولقد أعطى الاستيلاء المشؤوم على كربلاء سليمان باشا سببين للشعور بالخطر الشديد، الأوّل منها الكيفيّة التي ستتلقّى الحكومة العثمانيّة الأمر على ضوئها، والثاني منها المنظار الذي سينظر من خلاله الى الأمر نفسه ملك بلاد فارس الذي سيطلب بدون شكّ بتعويضات كبيرة عن بعض رعاياه الذين قُتلوا أو أُسروا وعمّا تُهب من القرابين الثمينة التي قدّمها للأضرحة المقدّسة عدداً من الملوك الفرس الذين سبقوه وعن الخسائر الماليّة التي تعرّض لها التجّار الفرس، لقد كان الباب العالي يتمنّى لو أنّه استطاع أن يتخلّص من تبعات هذه الحوادث المحزنة والثقيلة عن طريق عزل الباشا، ولكنّ الباشا يعلم جيّداً أنّه على الرغم من أنّ الرغبة للقيام بعمل كهذا لم تكن غائبة إلا أنّ القوّة اللازمه لتنفيذه كانت أكثر من أن تكون مجرد مشكلة، إلا في حالة وعد بلاد فارس بالمساعدة، وبناءً على ذلك لم يضع الباشا الوقت حيث استخدم كلّ الوسائل المتوافرة لديه لتسكين غضب كلا البلاطين -العثماني والفارسي- ولهذا الغرض تمّ إرسال الهدايا الى الباب العالي وبلاد فارس وبدأت الاستعدادات لإرساله حملة أخرى ضدّ الدرعيّة مكوّنة من قوّات العرب»^(٣٣).

ويروي لويس دو كورانسي تفاصيل دقيقة عن تلك الحادثة المؤلمة بقوله: «انتظر عبدالعزيز حلول موعد العيد^(٣٤) لمحاولة الاستيلاء على البلدة، وقام بتنفيذ خطّته في ٢٠ نيسان ١٨٠١م وكان ذلك اليوم يوم الحجّ^(٣٥) الى مقام علي، فكانت البلدة شبه مقفرة وفجأة ظهرت ستة آلاف ناقة يمتطيها اثنا

عشر ألفاً من الوهابيين الذين قضوا بسهولة على المقاومة التي واجهتهم وقد أثارتهم المقاومة فعمدوا الى القتل بدون تمييز حتى أنهم بقروا بطون النساء الحوامل لكي لا يُبقوا على أي ذكرٍ في البلدة، وقد قيل إن عدد الضحايا في ذلك اليوم بلغ ثلاثة آلاف وكانت الأسلاب هامة لدرجة كبيرة^(٣٦)، وأعطى دوكورانسي تفاصيل عن عمليات السلب التي قام بها الوهابيون لمرقد الإمام الحسين عليه السلام قائلاً: «وكان قبر الإمام مغطى بسجاد مطعمة بالمجوهرات وبعضها نادرة الحجم، فأصبح هذا الكنز وغيره من الكنوز الواردة من فارس غنيمةً للوهابيين، وهدموا المسجد والمآذن كما جردوا القبّة من صفائح النحاس المذهب الذي اعتقدوه من الذهب الخالص، وحملت مائتا ناقة بالكنوز وسيقت الى الدرعية»^(٣٧).

فضلاً عن ذلك، فقد نقل دوكورانسي المذكرة التي رفعها أحد ضباط المدفعية الفرنسية في حلب الى وزير الخارجية في حكومة نابليون مشيراً فيها الى تلك الحادثة بالقول: «قام عبدالعزيز بعدّ العدة للاقتصاص من الرفض الذي قابله به سليمان باشا، فاختر يوم ٢٠ نيسان ١٨٠٢ م لتنفيذ غزو مقام الإمام الحسين، وهو مكان مشهور بتدفق الحجاج الدائم اليه من الهند وإيران وكان اليوم يوم عيد الإمام علي حيث تجمّع عند مقامه غالبية سكان الإمام الحسين بغية التعبد ولم يبق هناك سوى حامية ضعيفة للدفاع عن الموقع، فتقدّم سعود وفقاً لتعليمات والده حتى أسوار المدينة التي كانت شبه خالية يرافقه جيشٌ مكوّن من (٧٠٠٠) آلاف مردوفة أي (١٤٠٠٠) ألف رجل فاحتلّوا مقام الإمام الحسين عليه السلام خلال لحظات»^(٣٨)، وهنا لأبد من التعليق

على هذه المذكرة بالآتي:

١- أعطت تلك المذكرة إشارة واضحة على مدى الاهتمام الدولي بشأن التطورات التي حصلت في المنطقة، بل وتركيزها على الحادثة التي عبرت عنها القوى الكبرى في ذلك الوقت بما أسمته بالغزو، وهذا يعطي صورة واضحة الى أن الوهابيين هم المعتدون باعترافٍ دوليٍّ، وقد هاجموا المرقد الشريف بدافع الغزو والانتقام لا بدافع دينيٍّ كما يدّعون.

٢- بالرغم مما نقله ذلك التقرير أو المذكرة من حقائق بخصوص تلك الحادثة إلا أن هناك بعض الإشكالات بخصوص بعض المعلومات التي من أهمها أن اليوم الذي حصل فيه ذلك الحادث يوافق يوم عيد الإمام علي، والصحيح أنه عيد الغدير وهو يوم المبايعه للإمام علي عليه السلام أو تنصيبه خليفة للمسلمين بعد النبي، والنقطة الأخرى التي أشارت اليها المذكرة هو أن أهل كربلاء يتجهون الى الإمام علي لغرض الحج والصحيح أنهم يذهبون للزيارة وليس للحج، وهذا خلطٌ وقع فيه ليس الرحالة والمسؤولون الأجانب الذين كتبوا في تلك الموضوعات فقط بل إن الذين ترجموا تلك الرحلات أيضاً توهموا في طرح ذلك المصطلح، ومن ثمّ فإنهم نقلوا معلومات غير صحيحة ربّما لم يكن يقصدها الرحالة أو المسؤولون الأجانب عند تدوين تلك الأحداث.

الواقع أن تلك المذكرة أشارت أيضاً الى تفاصيل أخرى بخصوص الهجوم الوهابي ونتائجه على كربلاء، حيث ذكرت «أن الحامية قاومت بشدة لكن كان عليها الخضوع للقوة الوهابية مما أتاح للوهابيين الدخول الى المقام المقدس»^(٣٩). وهناربما يقصد الضابط الفرنسي أن الحامية قاومت حتى مقتل

رجالها وليس خضوعهم واستسلامهم.

أمّا عن عمليّات السلب والنهب والقتل فقد أشارت تلك المذكّرة بالقول: «لم يُعفَ عن الرجال ولا عن النساء والأطفال ولم ينبُجْ منهم إلا من استطاع تفادي النعمة بالهرب، وبعد أن توقّفت المجزرة فكّر البعض في الاستيلاء على الكنوز الفخمة التي ساقها الى المكان تديّن أعمى -نذورات- وظنّ البعض الآخر أنّ قبة المسجد مغطّاة بصفائح من نحاس مطلية بالذهب فتركوا ما تبقى منها» وأضافت المذكّرة: «لم يدم حصار المدينة والاستيلاء عليها سوى خمس ساعات تمّ خلالها اغتيال من أرسله سوء الطالع بطريقتهم، كما تمّ تجريد مقام الإمام الحسين من كنوزه فحملوا هذه الكنوز الثمينة على إبلهم واختفوا»^(٤٠).

ويبدو أنّ وقع تلك الحادثة ومأساتها أدّت الى أن يتناقلها أغلب الرّحالة والمسؤولين الأجانب الذين زاروا المنطقة بعد سنوات طويلة من تاريخ حدوثها، ومنهم على سبيل المثال الرّحالة سوانسن كوبر^(٤١) الذي قام برحلته الى الجزيرة العربية عام ١٨٩٣م وأشار الى حادثة الغزو الوهابي لمرقد الإمام الحسين: «عانت المدينة من نكسة مرّة عندما سُلبت وُهبت عام ١٨٠١م وذُبح الكثير من سكّانها على يدي سعود بن سعود الزعيم الوهابي»^(٤٢) وهنا لأبّد من القول: إنّ الرّحالة قد أخطأ في اسم الزعيم الوهابي إذ أنّه عبد العزيز بن محمّد بن سعود وليس (سعود بن سعود).

والى جانب كوبر قدّم ماكس اوبنهايم إشارة بسيطة لتلك الحادثة قائلاً: «وقد عاث البدو -يقصد الوهابيين- فساداً في المدن التي وقعت في أيديهم

فسقطت كربلاء والنجف ضحية لهم»^(٤٣) كما أنه أضاف قائلاً: «اجتاح الوهابيون بقيادة سعود المدينة الشيعية المقدسة في نيسان ١٨٠١م ونهبوا الكنوز الموجودة في ضريح الإمام الحسين وقتلوا من صادفوه من السكان. أدت هذه الأعمال الى حدوث موجة من الاستياء والغضب عمّت سائر البلدان الإسلامية»^(٤٤).

الواقع أن تلك الإشارة رغم أنها كانت بسيطة ولم يذكر ابنهايم تفاصيل كثيرة عن تلك الحادثة لكنه أطلق وصفاً بالغاً ومؤثراً عن تصرفات تلك الحركة وأساليبها من خلال وصفه لهم بأنهم أفسدوا ومن ثم فإن كلمة فساد تحمل مدلولات عدّة وتؤكد الجرائم التي ارتكبتها الوهابيون ضدّ أبناء تلك المدن، تلك الحوادث التي تعاطف معها حتى غير المسلمين وتأثروا بها وتحذثوا عنها ووصفوا الوهابيين بمواصفات تنطبق عليهم جرّاء تلك التصرفات بل إنهم أظهرت صورتهم الحقيقية ومبادئهم التي يؤمنون بها والتي هي بعيدة عن الدين الإسلامي.

-المبحث الثالث: الغزو الوهابي لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كتابات المسؤولين الأجانب

بسبب الأثر الكبير لتلك الحادثة المؤلمة فإنها لم تكن محل اهتمام الرحالة فحسب بل تناولتها أقلام المسؤولين الأجانب الذين عملوا في المنطقة سواءً في الخليج العربي أو العراق خلال تلك المدّة ولاسيما في بداية القرن العشرين، ويأتي في مقدّماتهم البريطانيّ لوريمر^(٤٥) الذي عمل في حكومة الهند البريطانيّة وأجرى مسحاً شاملاً عن منطقة الخليج العربيّ وكتب عنها

معلومات تفصيلية بجوانبها المختلفة، ومن ثمّ فإنه لم يستطع أن يتجاوز اعتداءات الوهابيين على مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) عام ١٨٠١م عندما قال: «وفي سنة ١٨٠١م فوجئت مدينة كربلاء البعيدة في العراق التركيّ وفيها محجّ الشيعة الحسين بهجوم ساحق من جانب الوهابيين الذين أوقعوا مجزرةً رهيبية بالسكان العزل بعد أن تمّ لهم الاستيلاء على المدينة، وقد أثارت تلك الحادثة سخطاً عظيماً في إيران على باشا بغداد لافتقاره الى اليقظة والحذر»^(٤٦).

فضلاً عن ذلك، فقد بيّن لوريمر تفاصيل تلك الحادثة قائلاً: «في صباح يوم ١٨ ذي الحجة الموافق ٢٠ نيسان ١٨٠١م ظهرت حشود الوهابيين فجأة في كربلاء، وكان الكثير من أهلها قد هجروها في ذلك الوقت للحجّ الى النجف وهي فرصةٌ لأبْدُ أن العدوّ بنى خطّته عليها، وقد قدّرت قوّة الغزاة حسبها تقول عدّة مصادر بما لا يقلّ عن ستّة آلاف جمل، وقد جُعِلَ على كلّ جملٍ رجلان، وبعد أن توقّف الوهابيون قليلاً وأقاموا معسكراً صغيراً في الحدائق الواقعة غربيّ المدينة، أرسلوا فرقتين اتّخذتا مواقعها في الشمال والجنوب وبدأوا بمهاجمة بوّابة المدينة، ولم يمضِ وقتٌ طويل حتّى استطاعت مدفعيّتهم إحداث ثغرات في سور المدينة واستطاع النقيب السيد مرتضى والحاكم المدنيّ في كربلاء الهرب عن طريق بوّابة أخرى وساد المدينة ذعرٌ شامل»^(٤٧).

وعلى الرغم من أن لوريمر ذكر في وصفه لعملية هجوم الوهابيين للمدينة وكيفية اقتحامهم لها بالمدفعية لكنه أشار مرّةً أخرى بقوله: إنّ الروايات تقول إنّ الوهابيين كانت لديهم مدفعية لكنّ الواقع عكس ذلك إذ قال إنّهم

لا توجد لديهم مدفعية^(٤٨). والحقيقة أن رأي لوريمر يبدو صائباً إذ أن من المرجح أن الوهابيين خلال تلك المرحلة لم يمتلكوا أسلحةً متطورة كالمدافع بل إن سلاحهم الأساس كان السيوف والرماح في تلك المعارك.

والى جانب لوريمر يُعدّ ألكسندر اداموف^(٤٩) القنصل الروسي في البصرة من المسؤولين الأجانب الذين تقلدوا مناصب مهمة في العراق، وتحدث عن الحركة الوهابية وما فعلته أثناء غزوها لمدينة كربلاء، بل إنه يبيّن أسباب ذلك الغزو قائلاً: «لم يكن الأمير الوهابي عبدالعزيز قد فكّر بعد بالاستيلاء على البصرة بل كان عنده مشروع آخر يأمل أن يوفر له ثروات طائلة تتمثل بالكنوز المحفوظة في مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء»^(٥٠).

فضلاً عن ذلك، أضاف اداموف عن أسباب تلك الحملة بالقول: «رفعت حملة العثمانيين الفاشلة على الأحساء لدرجة تفوق المعتاد من اعتداء عبدالعزيز بنفسه، في حين عجل رفض سليمان الكبير ترضيته عن مقتل عدّة وهابيين سقطوا في صدام مع عرب العراق بقراره بمهاجمة كربلاء، وهكذا باغت سعود بن عبدالعزيز في ٢٠ نيسان ١٨٠٦م مدينة كربلاء وكان أغلب سكّانها قد ذهبوا الى النجف لزيارة ضريح الإمام علي عليه السلام فتركت دون حماية»^(٥١). وهنا نعتقد بأن اداموف أخطأ في السنة التي حصل فيها الغزو وهي عام ١٨٠١م وليس عام ١٨٠٦م والدليل على ذلك أن أغلب الرحالة أشاروا الى أن الغزو حصل في عام ١٨٠١م، وأيضاً ما يؤكّد ذلك التاريخ اتفاق الجميع على وقوع الحادثة يوم ٢٠ نيسان، الأمر الذي يجعلنا نقول: إن اداموف ربّما توهم في تثبيت تاريخ الغزو لاسيما أنه أعطى تفاصيل مشابهة

للتفاصيل التي ذكرها الرحّالة والمسؤولون الأجانب.

بالإضافة الى ذلك، تطرّق اداموف الى القوّة الوهابيّة التي هاجمت مدينة كربلاء وعن أعمال السلب والنهب التي طالت المدينة ومرقد الإمام الحسين بالقول: «لقد كان الفصيل السعودي يتألّف من سبعة آلاف مردوف»^(٥٢) -جمل سريع العدو- يحمل كلُّ منها راكبيّن مسلّحين، وقد عاث أتباع عبد الوهاب المتعصّبين هؤلّاء في المدينة طيلة يومين كاملين وأحدثوا أضراراً في المنائر وفي بقيّة المرقد المذهبة التي اعتقدوا أنّ كسوتها النحاسيّة هي من الذهب الخالص، لكنّ جميع كنوز هذا المرقد التي تجمّعت من هدايا وتبرّعات الزوّار المسلمين عشرات السنين وقعت بالمقابل في أيدي الوهابيّين الذين احتاجوا الى مائتي بعير لنقل هذه الغنيمة التي لا تقدّر بثمن والتي تتألّف من أحجار كريمة وأغطية وسجّاد وأوانٍ من الذهب والفضة وأسلحة مختلفة عليها نقوش ثمينة ولوازم وكميّة كبيرة من النقود الذهبيّة والفضيّة الأجنبيّة»^(٥٣). ويبدو أنّ اداموف أخطأ أيضاً في المدّة التي قضّاها الوهابيون عند غزوهم لكربلاء، إذ أنّهم لم يبقوا سوى يوم واحد، وهذا ما أشارت اليه أغلب المصادر التاريخيّة على عكس ما ذكره اداموف بأنّهم ظلّوا فيها يومين. وذكر اداموف معلومةً نسبها الى زويمر قائلاً: «أشار زويمر في كتابه islam of cradle the Arabia- في الصفحة ١٩٥ أنّ العملة الأجنبيّة التي استولى عليها الوهابيون بلغت (٦٠٠٠) دوبرلون أسباني و(٣٥٠٠٠٠) قطعة من نقد فينيسا الفضي و(٤٠٠٠٠٠) دوكات هولندي و(٢٥٠٠٠٠) دولار أسباني»^(٥٤).

وإلى جانب اداموف أعطى لونكريك^(٥٥) أحد موظفي القنصلية البريطانية في بغداد أوصافاً عن ذلك الغزو عندما قال: «إنّ تلك الفاجعة الكبرى دلّت على منتهى القسوة والهمجية والطمع واستعملت باسم الدين» كما أنه أعطى تفاصيل عدّة عن تلك الحادثة بالقول: «حدث في أوائل ١٨٠١م أن نفّس الطاعون في بغداد، فاضطرّ الباشا وحاشيته للالتجاء الى الخالص حيث ابتعد عن منطقة المرض، وما استتبّ حاله هناك حتّى فوجئ بنبأ من المتفك علم به أنّ الجيوش الوهابية تحرّكت للغزو، فأرسل الكهية الى الهندية إلّا أنّه ما كاد يغادر بغداد حتّى وافت أخبار هجوم الوهابيين على كربلاء ونهبهم إيّاها»^(٥٦).

وفي السياق ذاته أسهب لونكريك في ذكر تفاصيل تلك الحادثة حيث قال: «انتشر خبر اقتراب الوهابيين من كربلاء في عشية اليوم الثاني من نيسان عندما كان معظم سكّان البلدة في النجف يقومون بالزيارة، فسارع من بقي في المدينة لإغلاق الأبواب غير أنّ الوهابيين وقد قدّروا بستمائة هجّان وأربعمائة فارس نزلوا فنصبوا خيامهم وقسموا قوتهم الى ثلاثة أقسام، ومن ظلّ أحد الخانات هاجموا أقرب بابٍ من أبواب البلد فتمكّنوا من فتحه عسفاً ودخلوا فدهّش السكّان وأصبحوا يفرّون على غير هدى بل كيفما شاء خوفهم، أمّا الوهابيون فقد شقّوا طريقهم الى الأضرحة المقدّسة وأخذوا يخربونها»^(٥٧). ويبدو أنّ لونكريك قد أخطأ في ذكر عدد القوّة المهاجمة، إذ أنّها كانت أكثر بكثير من العدد الذي ذكره وهذا ما أشار اليه الرحالة والمسؤولون الآخرون الذين سبقوه في الكتابة عن تلك الحادثة. فضلاً عن ذلك، فقد أشار لونكريك الى عمليّات التخريب التي قام

بها الوهابيون قائلاً: «فاقتلعت القضب المعدنية والسياج ثم المرايا الجسيمة ونهب النفايس والحاجات الثمينة من هدايا الباشوات والأمراء وملوك الفرس، كذلك سلبت زخارف الجدران وقُلع ذهب السقوف وأخذت الشمعدانات والسجاد الفاخر والمعلقات الثمينة والأبواب المرصعة وسُحبت تلك المواد ونُقلت الى الخارج»^(٥٨). يُضاف الى ذلك فقد تطرق لونكريك الى عمليّات القتل التي رافقت تلك الحادثة بالقول: «وقتل زيادةً على هذه الأفاعيل قرابة خمسين شخصاً بالقرب من الضريح وخمسمائة أيضاً خارج الضريح في الصحن، أمّا البلدة نفسها فقد عاث الغزاة المتوحشون فيها فساداً وتخريباً وقتلوا من دون رحمة جميع مَنْ صادفوه كما سرقوا كلّ دار ولم يرحموا الشيخ ولا الطفل ولم يحترموا النساء ولا الرجال فلم يسلم الكلّ من وحشيتهم ولا من أسرهم، ولقد قدّر بعضهم عدد القتلى بألف نسمة وقدّر الآخرون بخمسة أضعاف ذلك»^(٥٩).

بالإضافة الى ذلك فقد أشار سكرتير الحكومة البريطانية في بومباي فرنسيس واردن^(٦٠) في تقاريره ورسائله الى حكومته الى تلك الحركة، أمّا ما يخصّ عمليّة الغزو الوهابي لكربلاء عام ١٨٠١م فقد ذكر عنها قائلاً: «استمدّت الإجراءات التي كان الزعيم الوهابي يتبعها على نحوٍ فاعل لتوسيع سلطانه وممتلكاته ونشر تعاليمه، دعماً كبيراً من نجاح الحملة ضدّ كربلاء التي هاجمها في الحادي والعشرين من نيسان ونهبها برمتها كما نهب قبر الحسين وذبح في ذلك اليوم بوحشيّة لافتة خمسة آلاف من سكّانها»^(٦١). كما أشار المستشرق البريطاني جورج فاسيليف^(٦٢) الى ذلك الغزو قائلاً: «رأينا

مؤخراً المصير الرهيب الذي كان من نصيب الإمام الحسين مثلاً مرعباً على قساوة وتعصب الوهابيين، فمن المعروف أنه تجمّعت في هذه المدينة ثروات لا تُعدّ ولا تُحصى^(٦٣) وأضاف قائلاً: «وها هي الثروات الهائلة التي تجمّعت في الضريح تُثير شهية الوهابيين وجشعهم من أمدٍ طويل، إذ كانوا دوماً يجلمون بنهب هذه المدينة وكانوا واثقين من نجاحهم لدرجة أن دائنيهم حدّدا موعد تسديد الديون في ذلك اليوم السعيد الذي تحققت فيه أحلامهم»^(٦٤).

وفي السياق نفسه، أشار المستشرق البريطاني فيلبي^(٦٥): «أنّ غزوة الإمام عبدالعزيز بن سعود بمعية الوهابيين على كربلاء هزّت العالم كلّه، فقد كانت نقطة انطلاق للانقلاب على الوهابيين، كما أدّت الى عواقب وخيمة على دولة الدرعية، ومن تلك العواقب الوخيمة هي مقتل عبد العزيز بن محمد بن سعود عام ١٨٠٣م»^(٦٦).

يتّضح من ذلك أنّ فيلبي أراد أن يُعطي صورةً بأنّ مصير المعتدي أو الظالم الخراب والدمار الذي سيلحقه مهما طال به الزمن، وهذا ما حصل مع عبد العزيز آل سعود الذي غزا كربلاء وأحدث فيها القتل والترويع والدمار لا شيء سوى لأطماع شخصيّة وأهواء ورغبات حبّ السلطة والنفوذ والتفرد وعدم احترام الآخر، فكان لسياساته وتصرفاته وسلوكه أثرٌ واضح في المصير الذي آل اليه.

فضلاً عن ذلك، فقد ذكر المستشرق والصحفيّ والإعلاميّ البريطانيّ جون كيلى^(٦٧) في كتاباته عن ذلك الغزو قائلاً: «تضاعفت غارات الوهابيين في شتاء ١٨٠٠-١٨٠١ وانتهت بمجزرة رهيبية وأعمالٍ للسلب والنهب

وكان ذلك في ربيع ١٨٠١م، ففي صباح يوم ٢٠ نيسان ظهرت فجأة قوّة من الوهابيين تقدّر بـ ١٢ ألف رجل أمام المدينة وقد صادف أن كان معظم السكّان خارج المدينة في النجف لتأدية الحجّ، وقد انقضّ الوهابيون على المدينة من المدخل الغربيّ واندفعوا الى ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) وأضاف يتحدث عن التدمير الذي حصل بالقول: «حيث عاثوا فيها فساداً ونهباً وتدميراً، كما دُمّرت نصف القبّة الذهبية لضريح الحسين-رضي الله عنه- ثمّ انتقل الغزاة الى الأحياء الأخرى من المدينة وعملوا فيها سلباً ونهباً وقتلاً وكانوا يقتلون كلّ من يصادفونه ويدمّرون كلّ شيء أمامهم، وفي الساعة التاسعة من ذلك اليوم انسحب الوهابيون حاملين معهم الكثير من الغنائم التي استولوا عليها الى جانب الأسرى تاركين المدينة وراءهم حطاماً وأنقاضاً تضمّ تحتها ما لا يقلّ عن خمسة آلاف قتيل»^(٦٨).

وعن أثر ذلك الغزو وما أحدثه من ردّة فعل أشار جون كيلي قائلاً: «وعلى الفور اجتاحت العالم الشيعي موجة من الذعر بعد وصول أنباء تلك المجزرة، فقد طالب شاه فارس بإنزال العقاب الشديد بالوهابيين واستعادة الغنائم والأسلحة التي استولوا عليها، أمّا سليمان باشا فقد أصيب بالذهول لدرجة أنّه عجز عن اتّخاذ أيّ إجراء وعرض الموضوع على هارفورد جونز المقيم البريطانيّ في بغداد ليتوسّط لدى الوهابيين للإفراج عن الأسرى والتفاهم على طريقة دفع الفدية»^(٦٩).

الخاتمة

اتّضح من خلال البحث أنّ مدينة كربلاء حظيت بزيارة عددٍ كبير من الرحّالة الأجانب الذين توافدوا على العراق، وإنّ أولئك الرحّالة كانوا يكتبون عن جميع المظاهر والحوادث التي يشاهدونها، كما أنّ شهرة مدينة كربلاء بوجود مرقد الإمام الحسين عليه السلام دفعهم بل وأعطاهم دافعاً وحافزاً لزيارة تلك المدينة ولاسيّما بعد أن تعرّضت الى الهجوم الوحشيّ الوهابيّ عام ١٨٠٢م، إذ أعطى الرحّالة والمسؤولون الأجانب -مع كونهم غير مسلمين- أوصافاً دقيقة عن تلك الحادثة ووصفوها بشتّى الأوصاف، بل أشاروا الى المبادئ التي يؤمن بها أصحاب تلك الحركة القائمة على السلب والنهب والقتل والإغارة والغزو، وجاءت تلك التوصيفات متشابهة نوعاً ما بين الرحّالة والمسؤولين الأجانب الذين تطرّقوا لتلك الحادثة، كما أنّ تلك الكتابات ساهمت بنقل تلك الحادثة الأساسيّة الى الحضارات والأمم والشعوب الأخرى ولاسيّما الدول الغربيّة التي اتّضح لها مدى الحقد والقسوة والسلوك الوحشيّ لأولئك التابعين لتك الحركة.

الهوامش

- (١) جوهان لودفيتج بوركهارت: ولد في سويسرا عام ١٧٨٤م في مدينة لوزان، سافر الى ألمانيا وبريطانيا، وقام بزيارة الى القارة الأفريقيّة ثم عاد الى سوريا وقام بدراسة اللّغة العربيّة والتعرّف الى الحياة الشرقيّة والدين الإسلاميّ، زار القاهرة وبعدها انتقل الى أثيوبيا ومنها عبر البحر الأحمر الى مدينة جدّة عام ١٨١٤م، كما زار مكّة وأطلق على نفسه الحاج ابراهيم بن عبدالله الألباني، حيث كتب عن الجوانب الاقتصادية لهاتين المدينتين كما أنّه كتب عن طموحات مُحمّد علي والي مصر تجاه الجزيرة العربيّة، وقام بوصف مسجد مكّة وتحدّث عن طقوس الحجّ خلال العام الذي أمضاه فيها، كذلك وصف قبر النبيّ مُحمّد ﷺ والحرم المكيّ وأعطى معلومات مفصّلة عن الحركة الوهابيّة. توفيّ عام ١٨١٧م بعد إصابته بمرض الطاعون: مرسال عبدالله مرسال، موقف المستشرقين من دعوة الإمام مُحمّد بن عبدالوهاب.. عرض ونقد، رسالة ماجستير مقدّمة الى جامعة أمّ القرى، كليّة الدعوة وأصول الدين، السعوديّة، ص ٥٢.
- (٢) نقلاً عن: جوهان لودفيتج بوركهارت، موادّ للتاريخ الوهابيّ، ترجمة عبدالله الصالح العثيمين، د.ن، ١٩٨٥، ص ٦٨.
- (٣) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٧٠.
- (٤) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٧٢.
- (٥) سورة التوبة، الآية ٣٦.
- (٦) جورج اوغانيت فالين: ولد عام ١٨١١م في إحدى جزر ارخيل اولاند الواقعة بين فنلندا والسويد، انتقل الى العاصمة الفنلنديّة هلسنكي وقام بدراسة اللّغات الشرقيّة

مركزاً على اللغة العربية وحضارتها، فكانت أطروحته الأولى مقارنات في العربية بين الفصحى والعامية، ثم انتقل الى جامعة لينغراد في روسيا واستمر في دراسة اللغة العربية أيضاً، حصل على منحة من بلاده للذهاب الى البلاد العربية، فوصل القاهرة عام ١٨٤٣ ثم غادرها الى مكة حيث أنه طاف مع الحجّاج وأقام الصلاة ولقّب نفسه بالحاج عبد الولي ثم عاد الى القاهرة وغادرها الى فلسطين عام ١٨٤٦ وبعدها انتقل الى بيروت ودمشق، عاد الى بلاده عام ١٨٥٠ وناقش أطروحته عن ابن الفارض، وبعد عام أصبح أستاذاً لكرسي الدراسات الشرقية في جامعة هلسنكي لكنه لم يعمر طويلاً حيث توفي في عام ١٨٥٢، كتب خلال رحلته وتجوّاله في البلاد العربية عن طبيعتها وسكانها ولغتها وحضارتها وطقوسها. عماد جاسم حسن، أهداف الرحالة الأجانب في رحلاتهم الى المناطق الشرقية، بحث مخطوط غير منشور، ص ٦.

(٧) وهي إحدى القبائل العربية التي تسكن الأجزاء الشماليّة من الجزيرة العربية في منطقة الجوف والتي تتسبب الى شرار بن سلمان بن هلال بن مكلب وتنتهي الى عبس بن بغيض: للتعرف أكثر ينظر جوار ماني، كارلو كلاوديو، نجد الشمالي (رحلة من القدس الى عنيزة في القصيم عام ١٨٦٤م / ١٢٨٠هـ)، ترجمة أحمد ايش، ط ١، حياة (أبو ظبي) للثقافة والتراث، أبو ظبي ٢٠٠٩، كذلك جاكلين بيرين، اكتشاف جزيرة العرب. خمسة قرون من المغامرة والعلم، ترجمة قدرى قلعجي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت. وأيضاً أن بلنت، رحلة الى بلاد نجد، ترجمة محمد أنعم غالب، ط ٢، الرياض، ١٩٧٨.

(٨) نقلاً عن: جورج اوغانيت فالين، صور من شمالي جزيرة العرب في منتصف القرن التاسع عشر، ترجمة سليم شلبي، هلسنكي، ١٩٩١، ط ٢، ص ٧٦.

(٩) جوهان بوركهارت، ملاحظات عن البدو والوهابيين، ترجمة غاندي المهتا، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٩١.

(١٠) وليم جيفورد بلجريف: ولد عام ١٨٢٦م في ويستمنستر ببريطانيا لأب عالم مشهور جداً، قام بدورٍ كبير في تأسيس دائرة المعارف البريطانيّة، انضمّ الى جماعة الآباء اليسوعيين المسيحيّة، وبقي في شبه القارّة الهنديّة وتعلّم اللّغة العربيّة، ثمّ جاء الى الجزيرة العربيّة وتجوّل فيها، إذ التقى بعبدالله بن فيصل وكتب معلوماتٍ تفصيليّة عن تلك الرحلة، وبعد عودته الى بلاده عُيّن في منصب قنصل بريطانيا في مقاطعة شرق أناضوليا ثمّ نقل عمله الى جزر الهند الغربيّة وبعدها انتقل الى الفلبين ثمّ الى مونتفيدو حيث توفّي هناك عام ١٨٨٨م. أسعد عيد الفارس، الرحالة الغربيون في شبه الجزيرة العربيّة أهدافهم وغاياتهم، ج ١، بحوث ندوة الرحلات الى شبه الجزيرة العربيّة المنعقدة في الرياض للمدّة ٢٤ - ٢٧ رجب ١٤٢١هـ / ٢١ - ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠م، ص ٦٠٣ - ٦٠٤.

(١١) نقلاً عن: ناصر بن ابراهيم التويم، الشيخ محمد بن عبدالوهاب حياته ودعوته في الرؤية الاستشراقية.. دراسة نقدية، جامعة الإمام سعود، المملكة العربيّة السعوديّة، ص ٧٠.

(١٢) لويس بيلي: ولد في مدينة اكستر جنوبي إنكلترا في عام ١٨٢٥م ودخل الكليّة الملكيّة بجامعة كامبرج، وكان مولعاً بتعلّم اللّغات الشرقيّة والانضمام الى المحافل السياسيّة لبريطانيا، كما أنّه عمل رحّالاً ثمّ أصبح المقيم السياسي لبلاده في الخليج العربيّ خلال المدّة ١٨٦٢ - ١٨٧٣، كما جاء الى الرياض وقابل الأمير السعوديّ فيصل بن تركي وطالبه بعدم الإضرار بالمصالح البريطانيّة، كانت لديه

عدّة كتابات عن منطقة الخليج العربيّ منها تاريخ وقصّة الوهابيّة وابن سعود مع الحكومة البريطانيّة، توفيّ عام ١٨٩٢. أسعد عيد الفارس، المصدر السابق، ص ١٤٣، كذلك ينظر عبدالرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، القاهرة، دار العلم للملايين، د.ت، ص ٢٢٤-٢٢٥. وللتعرف أكثر يُنظر عبدالله بن ابراهيم التركي، موقف لويس بيبي من النفوذ السعوديّ في عمان ١٨٦٢-١٨٧٣، مجلّة الدارة، العدد ١، السنة ٣٥، دار الملك عبدالعزيز، الرياض.

(١٣) نقلاً عن: لويس بيبي، رحلة الى الرياض، ترجمة عبدالرحمن عبدالله، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩١، ص ٦٩.

(١٤) سجّلات حكومة بومباي، رسالة من إدوارد ويلر الى لبلي بشأن مخاطر الحركة الوهابيّة في ٤ سبتمبر ١٨٦٥، منشورة على مكتبة قطر الرقميّة على الموقع www.qdl.qa Accessed-in:15 12/2016/

(1)Bombay Government Selection from the Records of Bombay Government، No.xxiv، «:» Historical Sketch of the Wahabai «، 1856، p.428- 460.

(١٥) هو أبو طالب بن محمد خان وأصله تركيّ لكنّ والده هاجر الى الهند أولاً ثمّ الى البنغال، ثمّ توفيّ في مقصود آباد عام ١٧٦٨، ولد أبو طالب في لكنو عام ١٧٥١ وبعضهم يقول ١٧٥٣، حيث هاجر مع عائلته الى باننا ثمّ الى مقصود آباد وكان عمره آنذاك ١٤ عاماً، وعمل في وظيفة استيفاء الضرائب مدّة من الزمن ثمّ هاجر هو وعائلته الى كلكتا عام ١٧٨٧، وكان أبو طالب بليغاً في اللّغة الفارسيّة وآدابها، حيث ألف كتابا في المختارات الشعريّة الفارسيّة، سافر أبو طالب من كلكتا الى

أوربا فزار إنكلترا وفرنسا والدولة العثمانية ثم رجع الى الهند عام ١٨٠٣، وخلال تواجده في الدولة العثمانية ادعى أنه من سلالة النبي مُحَمَّد ﷺ وأنه علوي، ودلت الأخبار في رحلته أنه كان شيعياً، وقد تنقل في مدن الدولة العثمانية وجاء الى العراق عام ١٨٠٣ وزار المراقد المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وأعطى معلومات كثيرة عن المدن التي مرّ فيها خلال رحلته. أبو طالب خان، رحلة أبي طالب خان الى العراق وأوربة، ترجمة مصطفى جواد، الوراق، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١٦-١٨.

(١٦) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٢٦٩.

(١٧) وهو أحد الحكّام المماليك الذين حكموا العراق منذ عام ١٧٥٠ وقد امتدّ حكمه في المدة ١٧٨٠-١٨٠٢ والذي عدّ عهده بالعصر الذهبي لحكم المماليك في العراق، وفي أواخر سني حكمه أخذ الوهابيون يغيرون على المدن العراقية المتاخمة لهم، للتفصيل أكثر يُنظر: علاء موسى كاظم نورس، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣٠، بغداد، دار الحرّية، ١٩٧٥.

(١٨) نقلاً عن: أبي طالب خان، المصدر السابق، ص ٢٧٠.

(١٩) ولد في ١١ تموز ١٨٣٩ في مدينة شتوتغارت، وهو مستشرق ألماني حاصل على شهادة الدكتوراه في ترجمة وتفسير بعض السور من القرآن الكريم، وبعد انتهاء الحرب الفرنسية البروسية عام ١٨٧١ أصبح أمين مكتبة في جامعة ستراسبورغ، وفي عام ١٨٨٠ عُيّن أستاذاً فخرياً في تلك الجامعة، قام بعدة رحلات استكشافية في منطقة البحر المتوسط حيث زار صقلية وتونس وسوريا ومصر، وفي عام ١٨٨٣ قام برحلة بحثية كبيرة مع تشارلز هوبر داخل الصحراء العربية على الحصان والجمل لدراسة وتسجيل الآثار والنقوش ما قبل الإسلام وتنقل بين

حائل، الجوف، تيماء، الحجاز، لديه العديد من المؤلفات، توفي في ٢ كانون الثاني ١٩١٢. عماد جاسم حسن، المصدر السابق، ص ٥.

(٢٠) وهي إحدى القرى الأثرية القديمة التي تقع في منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية وتتألف من بيوت طينية متلاصقة تنتشر فيها مزارع النخيل وتوجد فيها مجموعة من العيون الكبريتية وتعدّ حالياً من المناطق السياحية. على الموقع Accessed-i.www.sauditourism.sa 15/12/2016

(٢١) نقلاً عن: يوليوس اوتيج، رحلة داخل الجزيرة العربية، ترجمة سعيد فايز السعيد، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ١٩٩٩، ص ٢٦.

(٢٢) لا توجد معلومات عن تاريخ ولادته، وهو فرنسي الجنسية، كان مولعاً باللغات الشرقية وهي مصدر قوته في رحلاته، إذ كان يستطيع التحدث مع السكان المحليين، ويبدو أن نظرتة في رحلته كانت تجارية لأنه أعطى معلومات وتفصيل كثيرة عن الأوزان والمكاييل والمواد والسلع المتوافرة في كل بلد والطرق المهمة وقيمة النقود، كذلك تطرّق الى الضرائب والمكوس، وما يثبت اهتمامه بالمعلومات التجارية قوله: بأن هدف رحلته خدمة الجغرافية والتجارة، بدأ رحلته من القسطنطينية عام ١٨٠٧ ثم الى ديار بكر وماردين ونصيبين والموصل وبقية المدن العراقية وتوجّه بعد ذلك الى بلاد فارس. عماد جاسم حسن، المصدر السابق، ص ٦.

(٢٣) نقلاً عن: دوبريه، رحلة دوبريه الى العراق ١٨٠٧-١٨٠٩، ترجمة بطرس حدّاد، الوراق للنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص ١٦٨-١٦٩.

(٢٤) للتفصيل أكثر يُنظر: مقدم عبد الحسن، الغزو الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في

مطلع القرن التاسع عشر، مجلّة تراث كربلاء، العدد ١، المجلّد ٢، السنة ٢، ٢٠١٥.

(٢٥) يعود أصله الى أسرة روسو الفرنسيّة، عمل والده في التجارة واستقرّ مدّة من الزمن في بندر عبّاس، والحقيقة لم يُعرف تاريخ ولادته لكنّه شغل عدّة وظائف ومنها أنّه كان مساعداً للحسابات في شركة الهند الشريّة الفرنسيّة خلال المدّة ١٧٦٢-١٧٧٠، وفي عام ١٧٧٢ أصبح قنصلاً لبلاده في بغداد وبعد ذلك عاد الى بلاده ليعود بعدها الى العراق ليصبح قنصلاً لبلاده في البصرة، لكن احتلال فرنسا لمصر عام ١٧٩٨ أدّى الى طرده ونهب أمواله، ولولا أن خلّصه سليمان باشا والي بغداد لكان قد تعرّض الى القتل، ومع ذلك عاد عام ١٨٠٣ ممثلاً دبلوماسياً ووكيلاً تجارياً في بغداد من قبل حكومته، له العديد من الكتابات منها رحلته من حلب الى الموصل عن طريق الجزيرة عام ١٨٠٧، رحلته الى فارس عن طريق بغداد، كذلك كتاباته عن الوهابيين بعنوان: ((معلومات عن الوهابيين)) خلال رحلته التي استمرّت من ٢٢ تشرين الأوّل حتى ٣٠ كانون الأوّل ١٨٠٨، واستمرّ في تنقلاته ووظائفه الحكوميّة حتى وفاته عام ١٨٣١. لوي جاك روسو، رحلة الى الجزيرة العربيّة سنة ١٨٠٨، ترجمة بطرس حدّاد، الدار العربيّة للموسوعات، ٢٠١٠، بيروت، ص ١٤-١٦.

(٢٦) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ١٠٩.

(٢٧) نقلاً عن: المصدر نفسه.

(٢٨) نقلاً عن: عثمان بن محمّد بن أحمد بن سند البصريّ، مطالع السعود بأخبار الوالي داود، د.ت، ص ٢٨٩.

(٢٩) نقلاً عن: بوركهارت، ملاحظات عن البدو والوهابيين، ترجمة غاندي المهتا، ٢٠٠٥، ص ١٨٤-١٨٥.

(٣٠) ولد عام ١٧٦٤ في بلدة برستين في مقاطعة بوير شرق ويلز، انخرط في بداية حياته في خدمة شركة الهند الشرقية الإنكليزية، وقد تمكّن خلال تلك المدّة من تعلّم عددٍ من اللّغات الشرقيّة وإتقانها والتحدّث فيها، وفي عام ١٧٨٤ أرسل الى البصرة للعمل في وكالة شركة الهند الشرقية في تلك المدينة، وأمضى في العمل فيها عشر سنوات ثمّ انتقل بعدها مع مقرّ الوكالة البريطانيّة الى الكويت عام ١٧٩٥، ثمّ غادرها الى بلاده بعد ذلك بسبب سوء حالته الصحيّة، وبعد غزو نابليون لمصر عام ١٧٩٨، تمّ تعيين جونز مقيماً لبلاده في بغداد، وخلال تواجده في بغداد كتب عن الأحداث التي حصلت في العراق والجزيرة العربيّة ولاسيما الحركة الوهابيّة، توفيّ عام ١٨٤٧. أحلام بنت علي، الدولة السعوديّة الأولى من خلال كتابات الرحالة والمستشرقين البريطانيّين.. عرض وتحليل ونقد ١١٥٧-١٢٣٣هـ/ ١٧٤٤-١٨١٨م، أطروحة دكتوراه، جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السعوديّة، ص ١٦٤-١٦٦، كذلك يُنظر: عبد الرحمن بدوي، المصدر السابق، ص ٣١٧.

(٣١) نقلاً عن: هارفورد جونز بريدجز، موجز للتاريخ الوهابي، ترجمة عويضة بن متيريك الجهني، منشورات دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٥، ص ٩٧-٩٨.

(٣٢) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٩٨.

(٣٣) يقصد الرحالة بذلك العيد عيد الغدير الذي يُوافق يوم ١٨ ذي الحجّة ويحتفل به أبناء الشيعة بمناسبة تنصيب الإمام علي (عليه السلام) خليفةً لرسول الله a.

(٣٤) يقصد الرحالة زيارة مرقد الإمام علي^ع، ومما يجدر ذكره أن بعض الرحالة لا يفرقون بين مصطلحي الحجّ والزيارة وأيضاً بعض المترجمين غالباً ما يطلقون تسمية الحجّ على جميع الزيارات التي يقوم بها الناس لزيارة مرقد الأئمة والأولياء والصالحين.

(٣٥) نقلاً عن: لويس دوكورانسي، الوهابيون تاريخ ما أهمله التاريخ، ترجمة مجموعة من الباحثين، رياض الريس للنشر، بيروت، ص ٧٧.

(٣٦) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٧٨.

(٣٧) نقلاً عن: المصدر نفسه ص ٢٦.

(٣٨) نقلاً عن: المصدر نفسه، ٢٧.

(٣٩) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٢٨.

(٤٠) لا توجد معلومات عن تاريخ ولادته أو وفاته سوى أنّه قام برحلته عام ١٨٩٣ من مصر واتّجه الى سوريا وبعدها دخل الأراضي العراقية، حيث وصل الى بغداد ومروره بعد ذلك بالحلّة وكربلاء والنجف والبصرة، تضمّن كتابه وصفاً للأوضاع السياسيّة والاقتصاديّة والتاريخيّة للمناطق التي مرّ بها في ذلك دون أن يغفل عن ذكر القرى والقبائل والمجتمعات العربيّة البسيطة والمواقع التاريخيّة والآثار المنتشرة في المناطق التي مرّ بها وكذلك النباتات والحيوانات، ووصف أزياء السكّان وعاداتهم وأعطى إحصائيّات عن أعدادهم والجاليات المتواجدة معهم. أ.ج. سوانسن كوبر، رحلة في البلاد العربيّة الخاضعة للأتراك من البحر المتوسّط الى بومبي عن طريق مصر والشام والعراق والخليج العربيّ حتى ١٨٩٣،

ترجمة صادق عبد الركابي، الأهلية للنشر، عمان، ٢٠٠٤، ص ٧-١٠.

(٤١) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٢٧١.

(٤٢) نقلاً عن: ماكس فرايمير فون اوبنهايم، البدو، ج ٢، رحلة الى ديار شمّر وبلاد

الشام، الوراق للنشر، ٢٠٠٩، ص ١٧٢.

(٤٣) نقلاً عن: المصدر نفسه، ج ٣، شمال ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبي،

الوراق، لندن، ٢٠٠٧.

(٤٤) وهو أحد موظفي حكومة الهند البريطانية، أرسلته الحكومة البريطانية عام ١٩٠٤

إلى منطقة الخليج العربي للتحري عن معلومات مفصلة عن المنطقة، فزار أغلب

مدن المنطقة وكتب عنها، كما أنه كتب عن المدن العراقية وجاءت كتاباته بشكل

مسهب في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبذلك فإنه يعدّ أبرز

مصدرٍ وثائقي عن تاريخ الخليج العربي، اعتمد فيه كاتبه على سجلات حكومة

الهند وعلى المعلومات السرية التي وضعتها بكاملها تحت تصرفه، وقد طبع قسم

منه عام ١٩٠٨، أمّا القسم الآخر فطبع في عام ١٩١٥ وبقي وثيقة سرية لا يجوز

الاطلاع عليها حتى عام ١٩٦٠، حيث سمحت الحكومة البريطانية بنشره،

ويتكوّن من قسمين: القسم التاريخي والقسم الجغرافي، وقسم الكتاب على أربعة

عشر جزءاً سبعة منها للقسم التاريخي طُبعت في الدوحة عام ١٩٦٧ ومثلها للقسم

الجغرافي طُبعت في بيروت عام ١٩٧٠، أحمد حاشوش، سوق الشيوخ مركز إمارة

المنتفك ١٧٦١-١٨٦٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب/ جامعة ذي

قار، ٢٠١٠، ص ٩.

(٤٥) نقلاً عن: ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ١، ترجمة مكتب أمير دولة قطر، د.ت، ص ٢٨٧.

(٤٦) نقلاً عن: المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٥٨٣.

(٤٧) نقلاً عن: المصدر نفسه.

(٤٨) وهو دبلوماسي روسي عمل في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين قنصلاً لبلاده في البصرة، ألف كتاباً ضخماً عن البصرة بعنوان: (ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها) وللكتاب قيمة علمية كبيرة تكمن في كون أن مؤلفه قد عاصر بعض الأحداث وأيضاً سجّل ملاحظاته بشكل مباشر ولم يعتمد على النقل في تسجيل معلوماته، كما أنه كان مطلعاً على عدد كبير من المصادر والمراجع الروسية والفرنسية والألمانية والإنكليزية التي تتعلق بالمواضيع المختلفة التي عالجها في كتابه، ولم تقتصر معلوماته على جانب معين بل بكل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والجغرافية وأوضاع السكان، لذا فإن كتابه كان أشبه بالموسوعة التي تحدّثت عن ولاية البصرة والمناطق والمدن القريبة منها. عماد جاسم حسن، سوق الشيوخ في كتابات الرحالة والمسؤولين الأجانب ١٧٦١-١٩٢٠، بحث مقبول للنشر في مجلة الآثار في كلية الآداب، جامعة بغداد، ص ٤٣.

(٤٩) نقلاً عن: ألكسندر اداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمة هاشم صالح التكريتي، دار الورّاق للنشر، بيروت ٢٠٠٩، ص ٤٣٨.

(٥٠) نقلاً عن: المصدر نفسه.

(٥١) مردوف: كلمة تُطلق على الراكب الثاني الذي يردف الراكب الأصلي خلفه على الحصان أو الجمل. المصدر نفسه، ص ١٥٧.

(٥٢) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٤٣٨.

(٥٣) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٤٣٨.

(٥٤) وهو بريطاني الأصل عمل في العراق بمناصب عدة في القنصلية البريطانية في بغداد أيام الدولة العثمانية، حيث أنه قام بتأليف كتاب شامل لمسيرة العراق والأحداث التي مرّ بها على مدار أربعة قرون، إذ أعطى تفصيلات مهمة عن المدن والأحداث والمعارك والشخصيات والعشائر والصراعات التي كانت قائمة خلال تلك المدة، فضلاً عن الصراع بين الدولتين العثمانية والصفوية على العراق، وكان ذلك العمل الضخم قد قام به بعد قيام النظام الملكي في العراق عام ١٩٢١. عماد جاسم حسن، سوق الشيوخ في كتابات الرحالة والمسؤولين الأجانب ١٧٦١-١٩٢٠، بحثٌ مقبول للنشر في مجلة الآثار في كلية الآداب، جامعة بغداد، ص ٤٥.

(٥٥) نقلاً عن: ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الحيايط، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٥هـ، ص ٢٦٠.

(٥٦) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٢٦١.

(٥٧) نقلاً عن: المصدر نفسه.

(٥٨) نقلاً عن: المصدر نفسه.

(٥٩) بريطاني الأصل درس في جامعة كامبرج وتدرّج في المناصب في لندن حتى ذاع صيته فاستدعته حكومته ليكون عضواً وسكرتيراً مهماً في مجلس حكومة بومباي،

ولديه عدّة كتابات ورسائل تناول فيها الحركة الوهابية وحقيقتها، ولاسيّما في كتابه (لمحة تاريخية عن الوهابية) وهو عبارة عن التقارير السريّة التي كان يكتبها ويرسلها الى حكومة لندن حول التطوّرات التي وصلت عليها تلك الحركة: عبدالرحمن بدوي، المصدر السابق، ٣٢٥-٣٢٦.

Bombay Government Selection from the Records(1) of Bombay Government, No.xxiv،: « Historical Sketch of the Wahabee Tribe of Arabs », p416

(٦٠) مستشرقٌ بريطانيّ من أصلٍ فرنسيّ ولد في فلورنسا ونال تعليمه فيها ولا يعرف مكان وفاته، له الكثير من المؤلّفات في مجال التاريخ القديم والحديث، من أشهرها (بيزنطة والعرب) وكذلك (الوهابية الإسلامية والعربية): عبدالرحمن بدوي، المصدر السابق، ٣٠٥-٣٠٧.

(61)Joarage faseeleiv, Wahhabism Arabia, past and present. p.d.theisis Oxford University, 1953, p.458.

(62)Ibid, p459.

(٦٣) وُلِد في عام ١٨٨٥ في سيلان (سيرلانكا حالياً) وعرف بـ"جاك" أو الشيخ عبدالله فيما بعد، انتقل الى بريطانيا وأتمّ دراسته في كليّة ويستمنستر ثمّ في كليّة الثالث الأقدس في جامعة كامبرج، ودرس اللّغات الشرقيّة، بعدها التحق بالخدمة المدنيّة في شبه القارة الهنديّة ووصل الى بومباي، كما عمل في المستعمرات البريطانيّة ووصل الى منطقة الخليج والجزيرة العربيّة فأعلن إسلامه وخطب الجمعة في الحرم المكيّ وتزوَّج من امرأةٍ نجدية أنجبت ابنه الوحيد كيم، وكان صديقاً

لجواهر لال نهرو، وكانت أول تجربة له في البلاد العربيّة عندما دخلت القوّات البريطانيّة الى البصرة عام ١٩١٤ حيث جاء فيلبي في العام التالي وأنيطت به مهمّة جمع الضرائب، وعن اندلاع الثورة العربيّة في الحجاز عام ١٩١٦ أرسل الى هناك، وبعدها عمل مستشاراً للملك السعودي وأصبح له دورٌ كبير في السياسة السعوديّة، له مؤلّفات عدّة منها كتاب: الربع الخالي، أيام عربيّة، قلب الجزيرة العربيّة، حاج في الجزيرة العربيّة.. وغيرها. توفي في عام ١٩٦٠ ودُفن في بيروت. للتعرف أكثر عن حياته يُنظر: راشد شاز، الطريق الى الجزيرة العربيّة، الدار العربيّة للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٧. كذلك يُنظر: اليزابث مورنو، فيلبي العرب ترجمة قدري قلججي، لندن، ١٩٧٣.

(٦٤) جون سنت فيلبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تعريب عمر الديراوي، بيروت، د.ت، ص ٥٥-٥٧.

(٦٥) وهو بريطاني الأصل، شغل منصب رئيس قسم البحوث لمعهد دراسات الكومنولث بجامعة أكسفورد، كانت كتاباته عبارة عن أطروحة دكتوراه تقدّم بها بعنوان: السياسة البريطانيّة في الخليج الفارسيّ عام ١٩٥٥، اعتمد في كتاباته على الوثائق البريطانيّة من منابعها الأصليّة، للتعرف أكثر عن حياته يُنظر: جون كيلبي، بريطانيا والخليج ١٧٩٧-١٨٧٠، ج ١، ترجمة محمد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، د.ت.

(٦٦) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٦٩.

(٦٧) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٧٠.

المصادر والمراجع

• الوثائق:

أ. العربية:

(١) سجّلات حكومة بومباي، رسالة من إدوارد ويلر الى لبلي بشأن مخاطر الحركة الوهابية في ٤ سبتمبر ١٨٦٥. منشورة على مكتبة قطر الرقمية على الموقع:

www.qdl.qa Accessed-in:15 / 12 / 2016

(ب) الأجنبية:

(2) Bombay Government Selection from the Records of Bombay Government ،No.xxiv «:،Historical Sketch of the Wahabia ،» Bombay1856.

• الرسائل والأطاريح باللغة العربية:

(٣) أحلام بنت علي، الدولة السعودية الأولى من خلال كتابات الرحّالة والمستشرقين البريطانيين.. عرض وتحليل ونقد ١١٥٧-١٢٣٣ هـ/ ١٧٤٤-١٨١٨ م، أطروحة دكتوراه، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠.

(٤) أحمد حاشوش، سوق الشيوخ مركز إمارة المنتفك ١٧٦١-١٨٦٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب/ جامعة ذي قار، ٢٠١٠.

(٥) مرسال عبدالله مرسال، موقف المستشرقين من دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب عرض ونقد، رسالة ماجستير مقدّمة الى جامعة أمّ القرى،

كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية.

(٦) ناصر بن إبراهيم التويم، الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياته ودعوته في الرؤية الاستشراقية.. دراسة نقدية، جامعة الإمام سعود، المملكة العربية السعودية.

(٢) الرسائل باللغة الإنكليزية:

(7) Joarage faseeleiv, Wahhabism Arabia, past and present, PH. D thesis, Oxford University, 1953, p.458.

• الكتب العربية والمعربة:

(٨) أبو طالب خان، رحلة أبي طالب خان الى العراق وأوربة، ترجمة مصطفى جواد، الوراق، بيروت، ٢٠٠٧.

(٩) ج. سوانسن كوبر، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للأتراك من البحر المتوسط الى بومبي عن طريق مصر والشام والعراق والخليج العربي حتى ١٨٩٣، ترجمة صادق عبد الركابي، الأهلية للنشر، عمان.

(١٠) ألكسندر اداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرهما، ترجمة هاشم صالح التكريتي، دار الوراق للنشر، بيروت ٢٠٠٩،

(١١) اليزابث مورنو، فيلبي العرب ترجمة قدري قلججي، لندن، ١٩٧٣.

(١٢) آن بلنت، رحلة الى بلاد نجد، ترجمة محمد أنعم غالب، ط ٢، الرياض، ١٩٧٨.

(١٣) جاكلين بيرين، اكتشاف جزيرة العرب.. خمسة قرون من المغامرة

- والعلم، ترجمة قدري قلعجي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- (١٤) ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ١، ترجمة مكتب أمير دولة قطر، د.ت.
- (١٥) جوار ماني، كارلو كلاوديو، نجد الشمالي (رحلة من القدس الى عنيزة في القصيم عام ١٨٦٤م / ١٢٨٠هـ)، ترجمة أحمد ايش، ط ١، هيئة (أبو ظبي) للثقافة والتراث، أبو ظبي ٢٠٠٩.
- (١٦) جورج اوغانيت فالين، صور من شمالي جزيرة العرب في منتصف القرن التاسع عشر، ترجمة سليم شلبي، هلنسكي، ١٩٩١.
- (١٧) جون سنت فيلبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تعريب عمر الديراوي، بيروت، د.ت.
- (١٨) جون كيبي، بريطانيا والخليج ١٧٩٧-١٨٧٠، ج ١، ترجمة محمد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان.
- (١٩) جوهان لودفيتج بوركهارت، مواد التاريخ الوهابي، ترجمة عبدالله الصالح العثيمين د.ن، ١٩٨٥.
- (٢٠) جوهان بوركهارت، ملاحظات عن البدو والوهابيين، ترجمة غاندي المهتا، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠٠٥.
- (٢١) دوبريه، رحلة دوبريه الى العراق ١٨٠٧-١٨٠٩، ترجمة بطرس حداد، الوراق للنشر، بيروت، ٢٠١٣.
- (٢٢) راشد شاز، الطريق الى الجزيرة العربية، الدار العربية للموسوعات،

بيروت، ٢٠٠٧.

(٢٣) ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٥هـ.

(٢٤) عبدالرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، القاهرة، دار العلم للملايين، د.ت.

(٢٥) عثمان بن محمد بن أحمد بن سند البصري، مطالع السعود بأخبار الوالي داود، د.ت.

(٢٦) علاء موسى كاظم نورس، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠ - ١٨٣٠، بغداد، دار الحرية، ١٩٧٥.

(٢٧) هارفورد جونز بريدجز، موجز التاريخ الوهابي، ترجمة عويضة بن متريك الجهني، منشورات دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٥.

(٢٨) لويس بيلي، رحلة الى الرياض، ترجمة عبدالرحمن عبدالله، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩١.

(٢٩) لويس دوكورانسي، الوهابيون تاريخ ما أهمله التاريخ، ترجمة مجموعة من الباحثين، رياض الريس للنشر، بيروت.

(٣٠) لوي جاك روسو، رحلة الى الجزيرة العربية سنة ١٨٠٨، ترجمة بطرس حداد، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٠، بيروت.

(٣١) ماكس فرايهر فون اوبنهايم، البدو، ج ٢، رحلة الى ديار شمر وبلاد الشام، الوراق للنشر، ٢٠٠٩.

- (٣٢) ماكس فرايهر فون اوبنهايم، البدو ج٣، شمال ووسط الجزيرة العربيّة
والعراق الجنوبيّ، الورّاق، لندن، ٢٠٠٧،
(٣٣) يوليوس اوتيج، رحلة داخل الجزيرة العربيّة، ترجمة سعيد فايز السعيد،
الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ١٩٩٩.

• البحوث

- (٣٤) أسعد عيد الفارس، الرحالة الغربيّون في شبه الجزيرة العربيّة أهدافهم
وغاياتهم، ج١، بحوث ندوة الرحلات الى شبه الجزيرة العربيّة المنعقدة
في الرياض للمدّة ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١ / ٢١-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠.
(٣٥) عماد جاسم حسن، سوق الشيوخ في كتابات الرحالة والمسؤولين
الأجانب ١٧٦١-١٩٢٠، بحث مقبول للنشر في مجلّة الآثار في كليّة
الآداب / جامعة بغداد.
(٣٦) عماد جاسم حسن، أهداف الرحالة الأجانب في رحلاتهم الى المناطق
الشرقيّة، بحث مخطوط غير منشور.
(٣٧) مقدم عبد الحسن، الغزو الوهابيّ لمدينة كربلاء المقدّسة في مطلع القرن
التاسع عشر، مجلّة تراث كربلاء، العدد ١، المجلّد ٢، السنة ٢، ٢٠١٥.
• المواقع الإلكترونيّة:

(38) 15/12/2016 Accessed-in. www.sauditourism.sa -

Researcher is Name

Research Title

Page

By: Lecturer Alaa Abbas Nima Al-Safi(Ph.D.)

The Leading Role of sheikh Mohammad Taqi Al- shirazi Al- Hari in the Iraqi Revolution. 1920.

197

Asst. Prof. Uday Hatim Abdul- Zahrah Al- Mifirjy
Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History

The Hawza of the Holy Karbala City: A Reading in its historical Roles (305.H - 1205.H)

263

Zaynab Khalid Abdul- Ghany Al- Yasiry M.A. in Modren History

Asst. Lecturer Jasim Muhammad Al- Saa'dy
Education Directorate of Holy Karbala

The Intellectual Movement in Holy Karbala City in the Eleventh and Twelfth Centuries (993 .H. /1585 A.D- 1199 .H. /1785 A.D)

333

Asst. Lecturer Thamir Faisal Abdul-Ridha Al- Masoody
Haj and Umrah High commission

By:- Assist. Prof. Imad Jasim Hassan Al- Musawi.

Dhi Qaar University / College of Education for Human Science / Dept of History

The Wahabi Invasion of Imam Hussein's Holy Shrine in 1802 in the Writings of the Foreign Travelers and Officials.

385

Asst Prof. Dr. Ali Taher Al- Hilly
Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History

Shaaban Uprising in Karbala(1411.H - 1991 A.D)

433

Muhammad Yahya Al- Wa'ily
Al Abbas Holy Shrine / Karbala Heritage Centre

Prof. Dr. Hussein Al-Sharhani
Lecturer:- Mayadah Salim Ali M. A
University of Dhi Qar / College of Education for Human Science.
Translated from Arabic By:-

The Historical Factors of the Emergence and Development of Karbala' Town in the Middle Islamic Ages.

21

75 – The Curriculum Vitae of the Memebers of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.

Contents

The Researcher's Name	The Research Title	Page
By Dr. Sheikh Imad Al-Kadhimi The Islamic College, London.	Quranic Sciences in Manuscripts of Prominent Scholars of Kerbala Sayyed Hibatuddin Al-Shihristani As a Model Selected Texts of Muhkam & Mutashabih (decisive and allegorical verses) Compilation, Critical Editing & Commentary	25
Prof. Dr. Hameed Siraj Jabir University of Basrah / College of Education for Human Sciences / Dept. of History	The Symbolism of Karbala in the vision of the Lexicographers	83
Asst Prof. Dr. Hanan Ridha Al-Kaa'by Asst Prof. Dr. Husain Ali Qays Al-Mustansiriya University, College of Arts Department of History	Al- Urjooza as performed by the Fight Martyrs of Al- Taff Battle	119
Lecturer Dr. Tuma' Thijeel Al-Hamdany Thi- Qar University / College of Arts / Dept. of History	The Superiority of Karbala Land in the accounts of Imam Al- Sadiq (pbuh): A descriptive Study	167

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

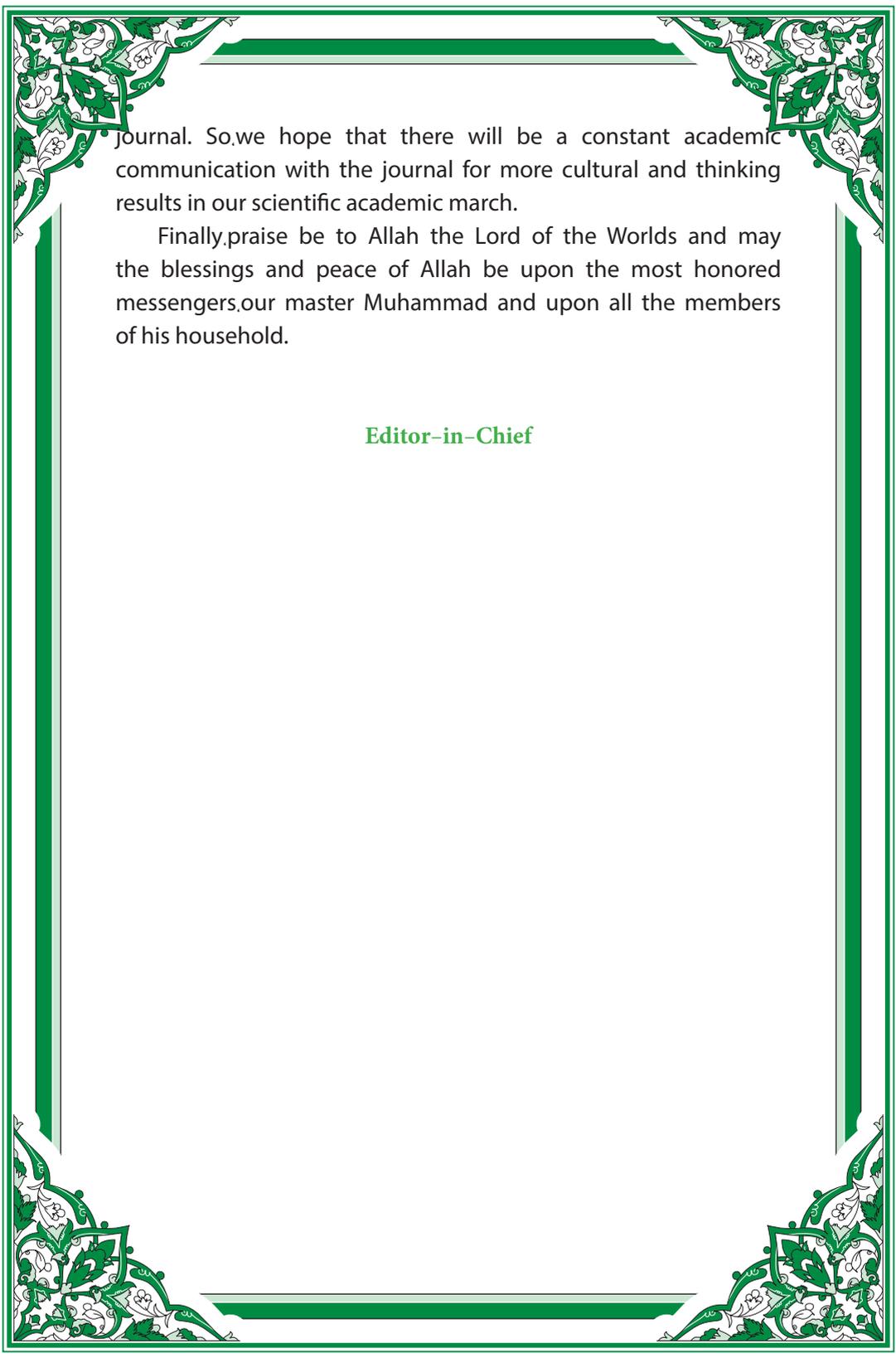
1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east . the



journal. So, we hope that there will be a constant academic communication with the journal for more cultural and thinking results in our scientific academic march.

Finally, praise be to Allah the Lord of the Worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored messengers, our master Muhammad and upon all the members of his household.

Editor-in-Chief

The Issue Word:-

In the Name of Allah,the Beneficent,the Merciful

Praise and gratitude be to Allah,the Lord of the Worlds and prayers,peace and greetings upon the most noble of the prophets and messengers,Muhammad. So,this journal,the journal of Karbala's heritage has assumed the responsibility of reviving the legacy of the Holy City of Karbala' which is characterized in a unique spiritual impression. As this town lives in a heart of every real Muslim believer in the world,protecting its heritage is a public responsibility. In addition,the academics are invested a special participation in this magazine. Therefore,both of the editorial and the advisory bodies of the journal make efforts to advocate the thoughts and ideas that could enrich the traditional libraries with legacy of Karbala'. This way could be done throughout encouraging the prominent academic scholars to contribute in activating the cultural and thinking heritage of Karbala' as well as building a discreet scientific base. It is intended to make this base as an indispensable source of knowledge so that every researcher in history or legacy could make full use of it. Furthermore,the journal has initiated holding seminars in cooperation with some of the Iraqi universities and other scientific foundations and it is going to publish the sessions of these seminars in the next volumes.

As this volume is the first one of the fourth year,it is given a name,the Fourth Candle. It contains a set of various referred researches and articles in the Qura'nic,doctrinal,historical and literary studies. So,these articles could gain the admiration of the proficient professors who have assessed them. Moreover,it is,for the first time,the volume contains the curriculum vitas of the professors in the editorial and the advisory boards of the

vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives discreet researches and articles concerned with the intellectual and cultural thinking of the Holy Karbala city according to the following regulation :

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.
2. Being printed on A4 , delivering three copies and CD Having , approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.
6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered .
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.
10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing

Editorial Board

Prof.Dr.Zayen Al-Abedeem Mousa Jafar

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Murtadha Nasrou-Allah

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr .Uday Hatem Al-Mufriji

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Tahir Turki Al- Hilli

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Abdul-Kareem Al-Ridha

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaa'i

(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Assist. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husseini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Assist.prof .Dr. Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The Administration of the Finance

Mohamad Fadel Al-Asadi

(B.Sc. Physics Science from University of Karbala)

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hosiny

The General Supervisor

Sayed. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

The Scientific Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department
in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager

Assist. Prof. Dr. Naaem Abid Jouda
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al-Timimy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa



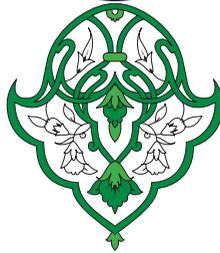
In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

Qur'an Al-Qasas. Verse-5





PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National
Library and Archives :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E- mail: turath@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Republic of Iraq Shiite Endowment



**Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education
and Scientific Research Reliable For Scientific

Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge

Affairs

Karbala Heritage Center

Fourth Year, Fourth Volume, First Issue

2017 A.D. / 1438.H.